وَهَجُ البَدْر على بَني غانم بن بَدْر

في : وادي الدواسر- رنية - الخُرْمة - الأفلاج - تُرَبة - الكويت

جمع وإعداد :

أ/ خلف بن سعود بن مبارك آل سعود — **الدكتور/ صافي بن عبيد بن إبراهيم آل صافي**

أمانة مدينة الرياض/ سابقاً — **عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام – الرياض**

الطبعة الثالثة

ذو القعدة 1434هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

نُهْدي هذا الجُهد المتواضع إلى كُلِّ الأُسَرِ المُتَفَرِّعة عن غانم بن بدر فرداً فَرداً ذكوراً وإناثاً، وإلَى كُلِّ الديار التي وُلِدوا بها، وترعرعو فوق ثَراها.

المقدِّمة

الحمدلله الذي خلَقَ الأنام ، وأمرَ بصِلَةِ الأرحام ، فقال عَزَّ مِنْ قائلٍ:

"يا أيُّها الناسُ اتقوا ربَّكم الذي خلَقَكم مِنْ نفسٍ واحدةٍ وخلقَ منها زوجها وبَثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتَّقوا اللهَ الذي تساءلون بهِ والأرحامَ إنَّ اللهَ كان عليكم رقيباً" [1]

والصلاةُ والسلامُ الأتَمّان على سَيِّد ولَدِ عدنان القائل:" تعلَّموا من الأنسابِ ماتصلونَ بِهِ أرحامَكم؛ فإنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ محبَّةٌ في الأهلِ، مَثْراةٌ في المالِ، منسأةٌ في الأثَر"[2]

وبعد:

فهذا الكتابُ مُوجَّهٌ فِي المَقامِ الأوَّلِ إلَى ذريَّةِ غانم بن بدر– رحمه الله – الذي يُشَكِّلُ مجموعُ الأسَر المنبثقة عنهُ عشيرةً لولا تفكُّكُ أوصالِ هذه الذريَّةِ بفعلِ التشتُّتِ الذي فَرضتْهُ عواملُ الزَّمانِ والمكانِ ، ولعلَّ مِنْ أهمِّ تلك العوامل تَعَدُّدَ تلك الأُسَرِ ، وتعدُّدَ المَواضع التي سكنتها داخِلَ الوادي مما أسهَمَ فِي إضعافِ اللُّحْمَةِ بينها ، كما أنَّ نُزوحَ فُروعٍ من هذه الذريَّة إلَى مناطقَ أخرى خارج الوادي كان لهُ تأثيرٌ آخرُ في تعميقِ الهُوَّةِ، وتكريس العُزْلَةِ ، ومِنْ هنا جاءَ تأليفُ هذا الكتابِ بُغيةَ فتحِ القَنواتٍ ، ومدِّ الجُسورِ بينَ تلكم الفروعِ .

ولئنْ كنّا فِي طليعةِ مَنْ قَصَّرَ فِي هذا البابِ إلاّ أنَّ ذلك لايستلزمُ بالضَّرورةِ عدمَ اغتنامِ ماتبقَّى منْ حياتنا فِي إرشادِ الأجيالِ الحاضِرةِ ، ومَنْ خَلْفَها إلَى وجوبِ إذابة ماتَراكَمَ مِنْ عَوازِلَ تضخَّمَتْ بمرورِ الزَّمانِ ، لاسيَّما وأنَّ تجذُرَ القطيعةِ سيولِّدُ بالضَّرورةِ زيادةً فِي التفكُّكِ بينَ تلكم الفروعِ ، فَرُبَّ رحمٍ مجهولةٍ وُصِلَتْ بعرْفانِ نَسَبِها كما وردَ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه.

1- النساء/ الآية (1).

2- (سنن الترمذي ، 309/4-الحيث: 1979- باب ماجاء في تعليم النسب- برواية أبِي هريرة).

ولأنَّ الغالبيَّةَ الساحقةَ من الأُسَر في المملكةِ يَلُفُّ تاريخَها غيرُ قليلٍ من الظَّلام ، إذ لَمْ يَلْتفِتْ إليها أحدٌ سواء من المؤرِّخين المحايدين ، أو حتَّى من أبنائها ؛ نظراً للأميَّةِ التي كانت تكتنفُ أرجاءَ شبهِ الجزيرة فِي الزمن الغابرِ ، ناهيكَ عن انشغالِ الغالبيَّةِ من سكّانِها آنذاك بطِرادِ الزَّرْعِ والضَّرْعِ لذلك كلِّهِ كانَ لابُدَّ بُغيةَ تكامُلِ أطرافِ هذا البحثِ مِنْ أنْ نستضِيءَ بعددٍ من المصادر الشخصيَّةِ التي آنسنا فيها العَدالةَ فِي القَولِ ، وعدَمَ التزيُّدِ على أنَّنا لانزعُمُ أننا قمنا فِي هذا البحثِ باستقصاءِ جميعِ الجَوانب المتعلِّقةِ بهذه الذريَّةِ ، ذلك أننا قد توخَّينا الإيجازَ ، وعدمَ التشعُّبِ ؛ إذ غايةُ ما نصبو إليه، ونطمحُ إلى تحقيقه لَمُّ شَعَثِ تلك الفُروعِ، فلمْ نُطِل الوُقوفَ على ما لايصُبُّ مباشرةً في خدمةِ هذا الهدف إلا في حُدودِ ما رأينا الحاجةَ داعيةً إليه .

ويتلخَّصُ المنهاج الذي سِرْنا على ضَوئهِ في تَمهيدٍ تتلوهُ عِدَّةُ مباحث مُقْتَضَبة.

أمّا التمهيدُ فقد ضمَّ عنصرين :

أولُهما: التعريف بالشيخ سعيد بن حسن بن ناصر بن غانم بن بدر- رحمه الله - الذي شكَّلَت وثيقتُهُ المشفوعةُ بالمصْحَفِ الشريفِ المحَرَّرة قبل مايُناهز قَرْناً ونصفاً مـــن عمر الزَّمانِ [1] أقوى حافزٍ شحذَ هِمَّةَ سبطِهِ الشيخ/عبدالله آل غوينم –رحمه الله–لوضْعِ المختصر الموسوم بـــ(تُحفةٌ في معرفة نسب وذريَّة غانم بن بدر) الذي استفرَغَ فيه جُهْدَهُ ؛ بُغْيَةَ تقصِّي الأُسَرِ المتشِّعبةِ عنْ غانم بن بدرٍ ، وتتبُّع تفريعاتها.

والثاني: التعريف بالشيخ عبدالله بن مبارك بن عبدالعزيز آل غوينم- رحمهُ اللهُ – الذي توَّجَ حياتَهُ بجمع (التُّحْفَةِ) الآنفِ ذكرُها ، التي فَرَغَ مِنْها قبل عِقْدينِ من الزَّمانِ ، حيثُ سيظَلُّ هذا الجُهدُ صنيعاً يُذْكَرُ لَهُ فيُشْكَرُ ؛ لما قامَ بهِ خِلالَه مِنْ وضْعِ أولَى اللبناتِ

1- تنظر صورة هذه الوثيقة مع مطلع المصحف الشريف المذكور (الوثائق المرفقة).

الراميةِ إلى رَدْمِ الفَجوةِ، ونفضِ الغُبارِ الذي رانَ على أواصِرِ القُرْبَى بينَ الأُسَر المتشعِّبَةِ عن ذلك الجدِّ الذي غَمَر الزَّمانُ ذكره.

أمّا مباحث الكتاب فقدْ جاءَ نسَقُها على النَّحو الآتِي:

المبحث الأول: انتماء غانم بنِ بدر.

المبحث الثانِي : دوافِعُ نُزوحِهِ عن الدِّرعيَّة .

المبحث الثالث : تشتُّت ذريَّتِه.

المبحث الرابع : حصْرُ ذريَّتِه.

المبحث الخامس: العلاقة بقبيلة الدواسر.

المبحث السادس : التاريخ العلمي.

المبحث السابع: الأملاكُ القديمة .

المبحث الثامن : إسهامات بني غانم بن بدر في عُهود التأسيس.

المبحث التاسع : المشجَّرات.

حُرِّرَ في الرياض غُرَّةَ صفر من سنة 1429هـ

أ/خلف بن سعود بن مبارك آل سعود د/صافي بن عبيد بن إبراهيم آل صافي

التمهيد :

1- التعريف بكاتب الوثيقة -رحمه الله-[1]

هو سعيد بن حسن بن ناصر بن غانم بن بدر بن سهل بن عبد الله بن غانم.

وُلِدَ بالوادي ، وفيه نَهَلَ مبادئ العلم ، فتتلمذَ بدايةً على الشيخين جمعان بن ناصـــر، ورجب بن بدحة العَمْري ، وفِي مرحلةٍ لاحقةٍ غادرَ إلَى بُلدانٍ عِدَّةٍ فِي سبيلِ تحصيلِهِ ، فرحلَ إلَى صنعاء ، ومكة ، وبغداد ، والهند ، ومِصْر.

وكان الشيخُ أحَدَ مَشاهيرِ زَمانِهِ فِي جمالِ الخطِّ وروعتِهِ ،ولعلَّ أقربَ مايَشِفُّ عن روعةِ ذلك الخطِّ وثيقةُ حيازتِهِ المصْحفَ المخطوط [2] بقلم عمِّهِ الشيخ عبد الله بن منصور ابن غانم ، وقريبِهِ محمد بن سعيد آل صافي ، [3] علَى أنَّ الشيخَ سعيد بن حسن قد وظَّفَ تلك المَوهبةَ فِي نسخ بعضٍ من أُمَّهاتِ الكتب في الفقه ، والتفسير ، والفرائض ، والتوحيد والسيرة،[4] إضافةً إلَى عددٍ لابأسَ بِهِ من الخُطَبِ التي حَرَّرَها زَمنَ إمامتِهِ لجامعِ (القُوَيز) في الوادي .

وكان الشيخ ممنْ أبلَى بلاءً مشكوراً في نشْرِ العلم ، ففي سيرته التي كتبها سِبْطُهُ عبد الله آل غوينم أنَّهُ درَّسَ في (البُرَيْمي) بعُمان ، وتخرَّجَ على يديه هناك نُخْبَةٌ مُمَيَّزةٌ ، مِنْ بينهم الشيخ حمد الرّجباني.

وبعدَ أنْ قضى الشيخ هناك زمناً عادَ إلَى الوادي ، وفورَ وُصولِهِ افتتحَ حلقتَين أولاهما لتعليم القُرآن الكريم ، ومَقَرُّها جامع القُويز ، والأُخرى لطلبةِ العلم ، ومَقَرُّها مَنـــزِلُهُ ، فتخَرَّجَ على يديه عدَدٌ من الأئمَّةِ هناك ، ومنهم:الشيخ عبد الله بن محمد

---

1 - تُنظر:(تُحْفَةٌ في معرفة نسب وذريَّة غانم بن بدر، ص11-12).

2 - بعد الاطِّلاع على أصلِ الوثيقة المذكورة وجدناها ملصَقَةً خلفَ الورقة الحاوية لسورة الفاتحة وقد وصلنا أنَّ هذا قد تَمَّ في زمنٍ متأخِّرٍعن تاريخ كتابتِها خشيةَ ضياعِها واندثارها، وقد قُامت مكتبة الملك فهد الوطنية مشكورةً بترميم تلك الوثيقة مع مطلع المُصحَف الشّريف الحاوي لسورة الفاتحة ومستهلّ سورة البقرة. وذلك تحت رقم 198 وتارخ 1429/2/10هـ

3- وردَ اسمُ هذا الشيخ في الوثيقة المشار إليها مشاركاً للشيخ عبد الله بن منصور في نسخ المصحف الشريف ، وبعد تقصِّي التُّحْفة لَمْ نجد لَهُ ذكراً في ذريَّة نصّار التي حملت جميعُها اللقب (صافِي) كما لَمْ نجد لَهُ ذكراً ضمن الفرع الذي حمله من عقِب أخيه (منصور) وهم ذريَّة صالح ابن عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر قاطنة الأفلاج . ويغلبُ على الظنِّ أنّ خؤولةً أومصاهرةً مع نصّار أوولده قد سوّغت حملهُ لهذا اللقب.

4- سَمَّى الشيخ عبد الله آل غوينم بعض تلك المؤلَّفاتِ. تُنظر:(التحفة ص11-12).

آل ضُحَيّان ، والشيخ ماجد آل شَريدة ، والشيخ عبد الله آل عُبود ، والشيخ مبارك بن محمد بن إبراهيم آل قَنّام.

وهنا نقفُ بُرْهةً لنتأمَّلَ تلك الهمَّةَ المتَّقِدةَ لدى المخلصين الأوائل ممثَّلَةً في قوَّة عزيمةِ هذا الشيخ وجَلَدِهِ بتجشُّمِهِ العناءَ ، وعْثاءَ السَّفَرِ ، وقَسوةَ الطريقِ ، سواءً كانَ في سبيل تحصيل العلم في بلدانٍ تنأى عنْ مَسْقَطِ رأسِهِ آلاف الكيلات المترية للمُزاحمةِ بالرُّكَبِ لدى شُيوخِ المعرفة أينما وُجدوا ، أو كان في سبيلِ تأديةِ زكاة هذا العلمِ بِضَرْبِ أكبادِ الإبلِ مَرَّةً أُخرَى للتعليم في البُرَيمي بعُمان، تلمحُ في ذلك أنصَعَ دَليلٍ على بواكيرِ التوَجُّه لَدَى ذريَّة غانم بن بدر لطلبِ العلم الشَّرْعي ، إضافةً إلَى ما يُلْمَحُ بين ثنايا هذا التوجُّهِ من الرَّغْبَةِ الكامنة في خَلَدِ الشيخ ، وخَلَدِ ذويهِ بأنْ ينالوا حَظَّهم مِنْ المَثوبةِ بالإسهامِ في بسْطِ الدَّعْوةِ السَّلَفيَّةِ التي حملَ لواءَها كُلٌّ مِن الشيخ محمد بن عبد الوهّاب والإمام محمد بن سعود سنة (1157هـ) كي يَعُمَّ الضِّياءُ كاملَ أرجاءِ شبه الجزيرة العربية ، ويتجَلَّى ذلك في استحضارِنا لفكرةِ السَّفَرِ في الزمنِ الأولِ حيثُ الوسيلةُ آنذاك ظُهورُ المَطايا ، وحيثُ السُّبُلُ يومَها مسكونةٌ بالخَوفِ ، وتعَدُّدُ المَخاطِرِ يضَعُ المسافِرَ آنذاك على حافَّةِ المَوتِ ؛ جَرّاءَ ازدهارِ صناعةِ قَطْعِ الطريقِ ، والسَّلبِ والنَّهْبِ ،[1] كما نلمحُ مَدَى احتسابِ المَثوبةِ من الله إذا ما استشعرنا التداعياتِ التي تُساورُ مَنْ يعتزمُ مُغادرَةَ الديارِ والأهلِ والأحِبَّة قاصداً الإقامةَ في بلدٍ آخربضعَ سِنينَ إذ سوفَ تُساورُهُ لامحالةَ فكرةُ احتمالِ حُلولِ الأَجلِ هناك حيثُ يفصِلُهُ عنْ مَوطنِهِ وعشيرتِهِ أبْحُرٌ وجبالٌ ، ومنْ ثَمَّ سيرحلُ عن دُنياهُ غَريباً حيثُ لامستمِعَ لوصِيَّتِهِ لَحْظَةَ النَّزْعِ ، غيرَ أنَّ كُلَّ ذلك لَمْ يثنِ عَزيمَةَ الشيخِ ، ولَمْ يَفُتَّ عَضُدَهُ عن المَسير ، بلْ أقدمَ عليه بقُوَّةٍ وإصرارٍ يحدوُه حُبُّ العلمِ ،وتشحذُهُ روحُ الإخلاصِ.

وحين نستحضِرُ تلك الخُطَبَ التي كتبها الشيخ سعيد بن حسن ، والجُهودَ التي صَرَفَها في نسخِ العديدِ من أُمَّهاتِ الكتبِ التي أشارَ سبْطُهُ الشيخ عبد الله آل غوينم إلَى طَرَفٍ منها ، يتداعَى إلَى الأذهانِ صورةُ أولئك المخلصين من الأوائلِ حين كانوا يصِلونَ الليلَ بالنَّهار مُحيين لَيالِيَهم علَى الشُّموعِ والفتائلِ ، لنسخِ مايمكنُ نسخُهُ في زمنٍ لَمْ تكنْ

1- تُنظر (التحفة، ص12).

متوافِرةً فيهِ وسائلُ المعرفةِ الحديثةِ ، وبنوكُ المعلوماتِ ، والحاسباتُ الآلية التي تختزِنُ في ثناياها كلَّ شاردةٍ وواردةٍ. وقد لازم الشيخ سعيد بن حسن-رحمه الله- في إحدى مراحله شيخه جمعان بن ناصر الذي تولى منصبَ القضاء بالوادي في عهد الإمام فيصل بن تركي.

أما عنْ الجانبِ الاجتماعي فقد وهبَهُ الله من الذريَّةِ ثلاثَ بناتٍ ، إحداهُنَّ والدة الشيخ عبد الله آل غوينم.

وقد كُفَّ بَصَرُهُ آخِرَ حياتِهِ ، ولَبَّى نداءَ ربِّهِ نهايةَ سنة (1335هـ) التي تزامنتْ مَعَ مايُعْرَفُ فِي ذاكرةِ الآباءِ بسنة (سيل تثليث) وكانَ يومَها قد نافَ علَى المائةِ عام.

وأمّا عنْ التركةِ العلميَّةِ التي خلَّفَها الشيخ -رحمه الله- فمما يُنْقَلُ عنْ أفرادٍ من ذريَّةِ غانم بن بدرٍ الطاعنين في السنِّ أنَّ أحَدَ أقرباءِ الشيخ سعيد —رحمه الله- قد قامَ [1] بعدَ وفاتِهِ بنقلِ ماوقعتْ عليه عيناهُ مِنْ مخطوطاتٍ ، وخُطَبٍ مِنْبريَّةٍ إلَى أحدِ مشايخ أُسْرَةِ آل عَتيق بالأفلاجِ ؛ [2] خيفةً على تلك الثَّرْوةِ من الضَّياعِ والاندثار ، واستشعاراً منْ هذا القريب لأهميَّتها لَدَى العارفينَ بها من أهلِ العلمِ ومُريديهِ ، ولِما عُهِدَ عن تلك الأُسْرة الفاضلةِ من أنَّها بيتُ عِلْمٍ وقضاءٍ ، ناهيكَ عنْ أنَّ عَلاقَةَ وُدٍّ وصفاءٍ كانتْ قد انعقَدَتْ بينَ الشيخين حيثُ العِلْمُ رَحِمٌ بينَ أهلِهِ ، وفي ذاتِ الوَقْتِ فإنَّ الشيخ عبد الله آل غوينم الذي يُعَدُّ سِبْطاً للشَّيخ سعيد بن حسن لَمْ يكُنْ يومَها قد غادَرَ مَرابِعَ الصِّبا ، ومن هنا لَمْ يصِلْ إليه – بعد أنْ شَبَّ عن الطَّوقِ – إلا غَيضٌ مِنْ فَيضٍ من تلك التَّركةِ.

ويذكرُ مَنْ تناقَلوا العلمَ بهذا الحَدَثِ أنَّ تلك الكتب تَمَّ إيصالُها إلى الأفلاج على مرحلتين بالوسائل البدائية آنذاك.[3]

---

1 - هو ابنُ أخيه عبد الرحمن بن سعد بن حسن بن ناصر بن غانم بن بدر (رحمه الله)

2 - زامنَ الشيخ سعيد قاضيينِ من تلك الأُسْرة الفاضلة أحدُهما: سعد بن حمد بن علي آل عتيق (1267-1349هـ) ، والآخر: عبد العزيز بن حمد بن علي آل عتيق (1277-1359هـ)غيرَ أنَّ الأخير هو مَنْ تنقَّلَ بين قضاءِ الوادي ، والأفلاج بأمرِ الملك عبد العزيز، حيث تولَّى قضاءَ الأفلاج سنةَ (1327هـ) ثُمَّ قضاءَ الوادي 1337-1344هـ ومن ههنا فالأرجَحُ أنْ يكونَ الأخيرُ هو مَنْ أُرسلتْ إليه المخطوطات المُشارُ إليها. يُنظر: كتاب (علماء وقضاة حوطة بني تميم والحريق وقراهما انظر الوثيقه رقم 273 ذكر المؤلف أنه أمده بها فضيلة الشيخ إسماعيل بن عتيق)

(تاريخ الأفلاج وحضارتها، ص182)-(الآثار المخطوطة لعلماء نجد، دليل مختصر لآثار 150 عالماً ، ص194 و213).

3 - المصدر الشخصي : عبد الله بن عبد العزيز آل بُسَيِّط (الرياض).

2- التعريف بصاحب (التحفة)- رحمه الله - :

هو عبد الله بن مبارك بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر ، وُلِدَ في بلدةِ القُوَيز بالوادي سنة 1337هـ ، وتلَقَّى علمهُ الأَوَّلي في المدرسة الكتاتيبية بجامع النويعمة على الشيخ مبارك بن محمد بن إبراهيم آل قنّام ، ونجله محمد، ثُمَّ سافر إلى الرياض ، وتتلمذ على سماحة مفتي الديار آنذاك محمد بن إبراهيم آل الشيخ ضمنَ مجموعةٍ رافق خلالَها عدداً من طلابِ العلم النابهين الذين أصبحَ بعضُهم من أعلامِ الفُقَهاءِ كالشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ عبد الله بن حُمَيد- رحمهما الله- حيثُ ضمَّتْ تلك المجموعةُ أكثرَ من ستين طالباً وردتْ أسماؤهم ضمنَ وثيقة الشيخ محمد بن سعود العَريفي التي دوَّنَها إبّان رحلتِهِ للرياض عام 1355هـ أوردَ فيها اسم الشيخ عبد الله في طليعةِ أهل الجَنوب وأهل الوادي ، وميَّزهُ بـــ(عبد الله بن غوينم راعي الوادي).[1]

وعَوداً علَى ماسبقَ فبعد مرور أربع سنين عاد الشيخ عبد الله إلَى الوادي ، وتولَّى إمامة جامع (القُويز) ، وقامَ بتدريس الطلبةِ هناك ، وبعد زمنٍ يسيرٍ عادَ إلى الرياضِ لينهلَ مرةً أُخرى من مَعينِ علمِ الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ-رحمه الله- وفي الرياض تولَّى إمامةَ جامع الإمام فيصل بن تركي في البطحاءِ.

وفي سنة (1374هـــ) عُيِّنَ مدرِّساً فِي بلدة (النويعمة) بالوادي ، فمديراً لمدرسة بلدة (الشَّرافا) هناك ، وفي سنة (1388هـــ) ابتُعِثَ إلى إماراتِ الخليج مدرِّساً ومُرْشِداً ، وباشرَ عملهُ هناك فِي (عجمان) حيثُ تولَّى إدارةَ مدرسة (مصفوت) وإمامةَ الجامع ، إضافةً إلَى مهمَّة الإرشاد في (عجمان) وضواحيها.

1- تُنظر جريدة الرياض- العدد 14298- الجمعة4 شعبان1428هـ7 أغسطس2007م صفحة (تاريخ وحضارة)- من نوادر الوثائق : نبذة حولَ طلاب العلم في الرياض عام 1355هـ.

وفِي مرحلةٍ تاليةٍ تمَّ تكليفُهُ زمنَ الملك فيصل-رحمه الله- بافتتاح مكتبةٍ إسلاميةٍ في (صحار) بسلطنة عُمان وإدارتها ،ثُمَّ صَدَرَ تكليفُهُ آنذاك بتوسيعِ دائرة الوعظ والإرشاد لتشملَ جميع مناطق الإمارات ، وسلطنة عُمان مع بقائِهِ رئيساً للمكتبةِ الإسلامية فيها ، ثُمَّ طلبَ الانتقالَ إلَى الرئاسة العامة للهيئات ، فكانَ لـــهُ ما أرادَ ، حيثُ تَمَّ توجيهُهُ رئيساً للهيئاتِ بالمنطقةِ الشَّرقيّة ، ثُمَّ عادَ إلى الرياض رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف في (الديرة) ، ومركز (سويقة) بالصفاة وماحولَها من أسواق الرياض ، وفِي آخرِ المَطافِ أحيلَ إلى التقاعد سنة 1406هـــ ، بعد خدمةٍ امتدَّتْ أربعين عاماً.[1]

أمّا في مجالِ التأليفِ فقدْ خلَّدَ الشيخُ عبد الله آل غوينم ذكرهُ بالجُهدِ الثَّمين الذي بذَلَهُ أُخْرياتِ حياته فِي تعقُّب ذريَّة غانم بن بدر والذي سَمّاه (تحفةٌ في معرفة نسب وذريَّة غانم بن بدر) حيثُ كان الشيخُ يومَها قد نافَ على العقد السابع من عُمْره غيرَ أنَّ ذلك لَمْ يَحُلْ دون إصرارِهِ على إنجاز هذا العمل بالمكوث مع كبار السنِّ من أهلِ الـــوادي ، والإنصاتِ إليهم علَى رَغمِ كبرِ سِنِّه ، والأعباءِ التي كان ينوءُ بها آنذاك.

وقد حضَرَ أجلُهُ رحمه الله سنة 1409هـــ عن أربعٍ وسبعين سنةً تفرَّغَ في آخرها للدعوةِ والتدريس في حلقات الذكر في المسجد الذي كان يؤمُّه فِي حَيِّ (غُبَيرا) بالرياض.

1- تُنظر: (التحفة ، ص5-6).

المبحث الأوَّل :
انتماء غانم بن بدر

قالَ تعالَى : " وهو الذي خَلَقَ من الماءِ بَشَراً فجعَلَهُ نَسَباً وصِهْراً وكان ربُّك قديراً" [1]

وعليه نقولُ: تنقسم عنـــزةُ ثلاثَةَ أقسام أو ثلاثَ عمائر هي:

1- بنو بِشْر 2- بنو الجلاّس 3- بنو وَهْب

ويتفرَّعُ من بِشْرٍ أفخاذٌ عديدةٌ منها الفخذ الشهير بـــ(العمارات) وهو اللقب الذي غلبَ على أبناءِ سُهَيل بنِ بِشْر.

وينبثق عن العمارات كلٌّ من : الجبل ، والدَّهامشة ، والسَّلْقا (أبناء سلامة بن سُهَيل) ، ومن (السَّلقا) يتفرَّع (الدُغَيِّم) ، ومن (الدُغَيِّم) تتفرَّع عشيرةُ الحسِني (أبناء حسن بن دُغَيِّم بن سلامة بن سُهَيل) ،ومن (الحسِني) يتفرَّع (الهَواملة) ، ومن (الهَواملة) يتفرَّع (الربّاع) وهو الفخذُ الذين ينتمي إليه (غانم بن بدر) الذي استقرَّ بِهِ المقام فِي الوادي ، وتحديداً في قرية (الدارسة) حوالَى سنة (1175هـــ).

فنسبُهُ – علَى مامرَّ– غانمُ بن بدر بن سَهْل بن عبدالله بن غانم ، من (الربّاع) من (الهواملة) من (الحسِني) ، من السَّلْقا (أبناء سَلامة) من العمارات (أبناء سُهَيل بن بشْر) ، من وائل، من هزّان ، من يَذْكر، من عنـــزة.[2]

وعَنْ غانم بن بدْرٍ يتفَرَّعُ أنجالُهُ الثَّلاثة : ناصر ، ونصّار وهو الملقَّب بـــ(صافي) ، ومَنصور ، وقد أضحى كلٌّ واحدٍ من هؤلاءِ الإخوةِ جدّاً لعددٍ من الأُسَر القائمةِ فِي زماننا قمنا بحصْرِها في المَبْحث الموسوم بـــ(حَصْرُ ذريَّة غانم بن بدر) .

ويُعَدُّ نَسَبُ غانمِ بنِ بَدْرٍ ، وتتبُّعُ الفُروعِ التي نسلتْ منه العَمودَ الفقري الذي يرتكزُ عليه مختصَرُ الشيخ عبد الله آل غوينم الذي أطلقَ عليه : (تُحْفةٌ في معرفة نسب

1- الفُرقان / الآية (54).

2 - يُنظر في انتماء غانم بن بدرمايلي:

-الرِّسالة المُحَرَّرة أُخرَيات القرن الثانِي عشَر موجَّهةً من حَبيب بن مَرزوق العَنَـزي إلَى غانم بن بدر العَنَـزي(الوثائق المرفقة).

-الوثيقة المُحَرَّرة أُخريات القرن الثالث عشَر بقلم الشيخ/ سعيد بن حسن بن ناصر بن غانم بن بدر بن سهل بن عبدالله بن غانم- نسباً : عَنَـزة-وموطناً: وادي الدواسر(الوثائق المرفقة).

-(تحفةٌ في معرفة نسب وذريَّة غانم بن بدر،ص3-4).

-(أصدق الدلائل في أنسابِ بني وائل ، ص265و 548-الغانم).

-الخطاب المؤرَّخ في 1416/4/3هـ-من إعدادِ الباحث والنسّابة / عبدالله بن دهيمش العبّار(الوثائق المرفقة)..

وذريَّة غانم بن بدر) ، إذ يقولُ في مقدِّمةِ تلك التُّحفة مبيِّناً الغايةَ من تأليفِها : "فعلمُ النَّسَبِ علمٌ شَريفٌ جليلٌ رفيعٌ، وفائدتُهُ لايُنْكِرُها إلاّ جاهِلٌ ، أو مُعانِدٌ ،وقد نهى الحديثُ أنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إلى غيرِ أبيه، أو ينتسبَ إلى غيرِ نَسَبِه.[1]

وقد ينظَمُّ الرَّجُلُ إلى غيرِ قبيلَتِهِ بالحِلْفِ فيُنْسَبُ لَهُمْ ، فيُقالُ: فلانٌ حليفُ بني فلان، وإذا كان الرَّجُلُ من قبيلَةٍ ، ثُمَّ دخَلَ في قبيلَةٍ أُخْرى جازَ لَهُ أنْ ينتسبَ إلى قبيلته الأُولى ،وأنْ ينتسبَ إلى القبيلَةِ الثانيةِ بالحِلْفِ ، لهذا فقد رأيتُ بأنَّ من المتَحَتِّمِ عليَّ أنْ أُقَدِّمَ لَمحةً عابِرَةً عنْ أصالَةِ ونسبِ عائلتي المعروفة ب (آل غانم) والمتَوَطِّنة فِي الوادي ، وفي الرياض، وفي رنية ، وفي الخُرْمة، وفي الأفلاج، وفي الكُوَيت مستمدّاً ذلك من خطِّ يدِ جدِّي الطاهرة الشيخ سعيد بن حسن بن ناصر بن غانم ، ثمَّ المحافظة على سلسلة هذا النسبِ بصورةٍ توارثناها أباً عنْ جدٍّ ، وتلقّيناها عن رجالٍ ثِقاتٍ ممنْ طعنوا في السنِّ بوادي الدواسر".[2]

وبعدَ تلك العبارات التي سُقناها من مقدِّمة الشيخ ابن غوينم نرى أنَّه ممّا يجدُرُ التنبيهُ عليه ههنا أمرانِ من الأهميَّةِ بمكانٍ:

أما أحدهما: فهو أنَّ الشيخ عبد الله آل غوينم قد وقع في الخَلْط الذي نبَّهَ الشيخ حمد الجاسر إلى ذُيوعهِ على ألسنةِ كثيرين [3]وذلك بين فخذي: (الحْسِني) و(الحْسَنة) حيث نرى الشيخ عبد الله قد عزا الجدَّ غانم بن بدر إلى ثانيهما، [4]على حين أنَّ سلسلةَ النسب الواردة في الوثيقة تردُّهُ إلَى أولهما ، وهو الأمرُ الذي يسْنُدُهُ خطاب الباحث

---

1 - يُشيرُ الشيخ آل غوينم- رحمه الله - هنا إلى قوله – صلى الله عليه وسلَّم- ضمنَ خُطْبَةِ الوَداع -: " ومَنِ ادَّعى إلى غَيرِ أبيه ، أو تَولَّى غَيرَ مَواليه فعليهِ لعنةُ اللهِ والملائكة والناسِ أجمعين ، لايُقْبَلُ منهُ صَرْفٌ ولاعَدْلٌ "يُنظر الحديث في سنن الترمذي ، 382/4-الحديث (2127)-باب ماجاء فيمن تولَّى غيرَ مَواليه أو ادَّعَى إلَى غيرِ أبيه-برواية عليِّ ابنِ أبي طالب رضِيَ الله عنهُ) ويُنظرالمصدر نفسه،377/4:الحديث(2120) باب ماجاء لاوصيَّةَ لوارثٍ- ونصُّهُ فيه:"من ادَّعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غيرِ مَواليه فعليهِ لعنةُ اللهِ التابعةُ إلَى يومِ القيامَة" برواية أبي أُمامة ، ويُنظر الباب نفْسهُ،378/4-الحديث(2121) ونصُّه فيه: "ومن ادَّعى إلى غيرِ أبيه ، أو انتمى إلى غيرِ مواليه رغبةً عنهم فعليهِ لعنةُ اللهِ ، لايَقْبَلُ اللهُ منهُ صَرْفاً ولاعَدْلاً" بروايةِ عَمْرو بن خارجة.

2 - (التحفة ، ص1-2).

3- يُنظر: (جمهرة أنساب الأُسَر المُتَحَضِّرة في نجد،138/1).

4- تُنظر:(التحفة، ص5).

والنسّابة الأستاذ عبد الله بن دُهَيمش العبّار الذي نصَّ على (الحسِني) فارقاً بينهُ وبينَ الآخر، [1] ومماجاءَ فيه : [2]"بكُلِّ سُرورٍ اطَّلَعْتُ على النُّبْذَةِ المنشورة...التي جمعها الشيخ/ عبدالله بن مبارك الغوينم جعلها الله في ميزان حسناته، وغَفَرَ لَه ولوالديه ، ولجميع المسلمين...وقد وجدْتُ في هذه النُّبْذَةِ كلمةَ (الحسنة) والصحيح: (الحسني) لكونِ الحسنة قبيلةً أُخرى مِنْ عنـــزة، فالحسني جدُّهم: (حَسَن)[3] والحسنة جدُّهم: (حُسَين)".[4]

أما الأمر الآخر الذي تجدرُ الإشارةُ إليه فهو أنَّ الشيخ عبد الله آل غوينم- رحمه الله- قد أوجدَ رباطاً بين الأُسَر المتفرِّعة عن غانم بن بدرومَنْ يُساميهم في الكويت من مجموعة أُسَر آل غانم الشهيرة العائدة هي الأُخرى إلى بطن العمارات من قبيلة عَنَـــزة وذلك بناءً على عِدَّةِ مُعطَياتٍ كانت ماثلةً لديه :

أحدُها: أنَّ الشقيقين محمد وعبد الله نجلي معجب بن ناصر بن غانم بن بدر قد حَطّا عَصا التَّرْحال في الكويتِ بعدَ رحيلِهما عن الوادي منذُ زمنٍ بعيد.

وثاني هذه المعطَياتِ أنَّ تلك الأُسْرة الشهيرة بالكويت عُزِيَتْ في حِقْبَةٍ قديمة إلَى قبيلةِ الدواسر ، أُسْوةً بذريَّة غانم بن بدر العائدة أصولُها إلَى قبيلة عنَـــزة ، وتعودُ مُلابَساتُ حملِ أولاهما لاسم الدواسر إلَى ظُروفِ مُجاورتِها لتلك القبيلة فِي وادي الـــهدّار (أحد أودية الأفلاج)الذي كانت تلك الأُسْرة قد استوطنتْهُ في القرن السابع عشر الميلادي.[5]

والثالثُ : أنَّ فروع آل غانم (بالكويت) وفروع غانم بن بدر (بالوادي) تعودُ فِي أصلِ نَسَبِها إلَى قبيلة عَنَزة.

والرابع: ورود أسماءِ عددٍ من الأفرادِ العائدين إلَى آل غانم العائدين إلى فخذ الدَّهامشة في (تاريخ الكويت) تزامَنَ تاريخُها هناك مَعَ الحِقْبَةِ التي أعقبَتْ انتقالَ ابنَي معجب بن ناصر بن غانم ابن بدر من الوادي إلَى الكويت ، حيثُ نصَّ صاحبُ الكتاب علَى عددٍ من الشخصيّاتِ التي حَفَرَتْ أسماءَها علَى جَبين تاريخ الكويت مثل محمد الثنيّان الغانم ، وأحمد بن محمد الغانم .[6]

1- للتفريق بين الفخِذين يُنظر: (جمهرة أنساب الأُسَر المتحضِّرة في نجد ، 138/1).
2- خطاب عبدالله العبار (الوثائق المرفقة).
3- هو حسن بن دُغَيِّم بن سلامة من السَّلْقا ، من العمارات ، مِنْ بشْرٍ.
4- هو حُسين بن صاعد بن منبّه بن وهب بن مسلم ، من بني وهْبٍ.
5- يُنظر: (آل زايد - تاريخٌ ورجال، ص6).
6- يُنظر: (تاريخ الكويت، ص329و331).

ومن ههنا وبناءً على مامَرَّ مِنْ مُعْطَياتٍ ظنَّ الشيخ عبد الله آل غوينم- والظنُّ لايُغْني من الحَقِّ شيئاً- أنَّ نجلَي معجب بن ناصر بن غانم بن بدرٍ آنفي الذِّكْرِ هما مَنْ شكَّل نواةَ الأُسْرة الكريمة المعروفة بـــ(آل غانم) هناك[1] باعتبارٍ مرجعية تلك الأُسْرة الشهيرة إلى (عنـــزة) كما هي حالُ أُسْرة غانم بن بدر ، ومع أنَّ كلتا الأُسْرَتين تجتمعان في بطنِ العماراتِ (أبناءِ سُهَيلِ بنِ بشْرٍ) إلا أنَّ غانم بنَ بدْرٍ ينضوي تحتَ فَرْع (السَّلْقا) من هذا البطن في حينِ تنضوي أُسْرةُ (آل غانم) في الكويتِ تحت فَرْعِ الدَّهامشـــــة، [2] متفرِّعةً مِنْ أُسْرة الزايد ، وجدُّهم: (غانم بن جَبْر بن عليّ بن غانم الزايد)[3]

ومن ههنا نخلُصُ إلَى بُطلانِ دَعوى الترابُط بين الذريَّتين ، فلا علاقةَ بينهما ألبتَّةَ إلا مِنْ بابِ اجتماعِهما فِي بطنِ العماراتِ المتفرِّع عنهُ كُلٌّ من : الجَبل – الدَّهامشة – السَّلقا (أبناء سلامة بن سُهَيل).

وغيرُ بعيدٍ أنْ يكونَ الشيخ عبدالله آل غوينم قد شابتهُ الرِّيبةُ فِي صِحَّةِ الترابُطِ بينَ الأُسرتين علَى رَغمِ تلك المعطياتِ ، فعلى حين نَراهُ لَمْ يألُ جَهداً فِي تعقُّبِ الغالبيَّةِ الساحقةِ من ذريَّة غانم بن بدر القاطنةِ داخلَ المملكة نَلحظُ في المقابل إحجامَهُ عنْ تَعَقُّبِ ذريَّتَي محمد وعبد الله نجلَي معجب بن ناصر بن غانم ، وغايةُ ماهنالك تنويهُهُ ببعضِ مشاهيرِ أُسْرة (آل غانم) الشَّهيرةِ بالكويت ، على نحو مانلقاهُ منْ ذكرٍ للشيخ أحمد بن محمد الغانم[4] (1860- 1965 م) وإسباغٍ لكريم السَّجايا عليه وعلَى ذريَّتِهِ .[5]

1- تُنظر: (التحفة ، ص13).

2 - يُنظر: (أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، ص548).

3- يُنظر: (آل زايد: تاريخ ورجال ،ص38).

4- كان هذا الرَّجُل أحد مشاهير نواخذة الكويت في زمنه، كما كان طبيباً يُعالجُ الكُسورَ بطريقةٍ شعبيةٍ فعّالةٍ ، كما كان مبتكراً طَوَّرَ صناعة السُّفُنِ بالكويت.شُهِد له بالكرم ، والتواضع، وخِفَّةِ الظلِّ.يُنظر:(آل زايد : تاريخ ورجال،ص14-15).

5- من تلك الصِّفاتِ التي نَوَّهَ بها الشيخُ عبد الله آل غوينم صِلةُ الرَّحم المتمثِّلةِ فِي الهَدايا التي كانت تفِدُ إلَى الوادي لتصِلَ إلَى امرأةٍ تُدعَى:هيا بنت معجب بن ناصر بن غانم بن بدر(عمَّة محمد وعبد الله ابنَي معجب بن ناصر بن غانم بن بدر) غيرَ أنَّ هذا الصَّنيعَ لايعني أنْ يكونَ مَنشأُ تلك الهدايا إيمانَ أحمد الغانم - إنْ كان هو مَنْ أرسلَها- بوجودِ صلةٍ بينَهُ وبينَ تلك المرأةِ المُسِنَّةِ ، ثُمَّ إنَّ المَوطنَ القديم لأسرةِ الزايد المتفرِّعة عنها أُسْرة الغانم هو وادي الهدّار بالأفلاج وليسَ وادي الدَّواسر، ومن هنا فمنْ غيرِ المعقولِ أنْ يكتفِيَ أحمد الغانم – لو كانَ مؤمناً بوجود تلك الصِّلة - بأنْ يُرسلَ بضعةَ ملابس إلَى عمَّتِهِ ، بل سيكونُ لِزاماً عليه أنْ يستقدِمَ تلك العمَّةَ المُسِنَّةَ ، أو زيارتَها ولو مَرَّةً واحدةً ، والتفسيرُ الوحيدُ لهذا الصَّنيعِ هو الكرَمُ غيرُ المتناهِي الذي عُرِفَ به الرَّجُلِ علَى القريب والبعيد، وهذا على فرض التسليم بأنَّ المرسلَ هو (أحمد الغانم) وليسَ ذريَّةَ (محمد وعبد الله) شقيقي هيا بنت معجب الجالَيين إلى هناك. تُنظر: (التُّحْفة ، ص14)

المبحث الثانِي
دوافعُ النُّزوح عن الدِّرعيَّة

تعودُ بدايات استيطان (غانم بن بدرٍ) في الوادي إلَى أُخريات القرن الثانِي عشر الهجري ، وقد نصَّ الشيخ عبد الله آل غوينم علَى أنَّ ذلك وافقَ سنة (1175هـــ).[1]

وقد جاءَ رحيلُهُ عن الدرعية مُتزامناً مع ارتفاع مَوجَةِ الصِّراع بين الدرعية من ناحيةٍ بقيادة أميرها الإمام محمد بن سعود ، والرياض من الناحيةِ الأُخرى بقيادة أميرها دهام بن دوّاس ،ويَتَراءَى لنا أنَّ دافع الانتقال يكمنُ في أنَّ غانماً كان ينشُدُ الأمنَ لذويه من لَظى حَرْبٍ طالَ أَمَدُها ، فمكثتْ تتضَرَّمُ سبعاً وعشرين سنةً ، وبخاصَّةٍ أنَّ (دهام بن دوّاس) كانَ ينجحُ أحياناً في نقلِ ميدانِ المعارك داخلَ أراضي الدرعيَّة ، [2] بما ينطوي عليه هذا الأمرُ مِنْ التعدِّي علَى مُقَدَّراتِ مناصري الإمامِ ؛ تَشَفِّياً منهم ، فقصَدَ غانم بن بدرٍ ذلك المَوضِعَ في زَمنٍ كان فيه الوادي يمثِّلُ الواحَةَ المنشودةَ للكثيرين حيثُ وفْرَةُ الماءِ ، وخُصوبةُ الأرضِ فيما كان الجُوعُ ، وشُحُّ الماءِ يومَها لايزالان ناصبين خيامَهُما في بقاعٍ أُخرى ، إضافَةً إلَى كونِ الوادي يومئذٍ في مَنأىً عنْ حِدَّةِ ذلك الصِّراعِ وتداعِياتِهِ بحكم مَوقعِهِ الكائن في أقاصي نجدٍ الجنوبيةِ غيرَ بعيدٍ عنْ صحراءِ الربعِ الخالي ،كما أنَّ تضاريسَ الأرضِ في الوادي تُعَدُّ تتمَّةً للتضاريس النجديَّةِ ، حيثُ تتناغَمُ تلك البيئةُ الصَّحْراوية هناك مع البيئةِ التي قَدِمَ منها غانم بن بدرٍ ، ثمَّ إنَّ التقاليدَ والقِيَمَ التي عُرِفَ بها أهلُ الوادي تتماشَى مَعَ ما تَشَرَّبَهُ في البيئةِ التي قَدِمَ منها باعتبارِ اتحادِ الخصائصِ في البيئةِ النجدية التي يُعَدُّ الوادي جزءاً لايتجزّأُ من منظومتِها.

وبدايةً ألقَى غانمٌ عصاهُ فِي (الدّارسة) التي كانت يومَها مَوطناً لعشيرة (الحنابجة)[3] قبلَ أنْ تُصبِحَ تلك القريةُ تاريخاً يُحْكَى ؛ جَرّاءَ سَيلٍ عَرِمٍ قَدِمَ من جهةِ وادي تثليث قبلَ مايُناغي قَرناً من الزَّمان فغَمَرَها أُخرياتِ سنة (1335هـــ).

1- تُنظر : التُّحفة ، ص 7).
2- يُنظر: (الدولة السعودية الأولَى 1158هـ-1233هـ للدكتور/عبد الرحيم عبد الرحيم، 1/66-67).
3- (الحنابِجة): أحد فروع (الشّكرة) من آل حَسَن بن جري بن صُهَيب ، من الدواسر. يُنظر: (جمهرة أنساب الأُسَر المُتَحَضِّرة في نجد، 1/174)ولفظة الحَنابِجة في زماننا باتت علماً على إحدى البلدات المُكَوِّنة للوادي؛ وجاءت تسميتُها بهذا الاسم التفاتاً إلى اسمِ القبيلةِ التي استوطنتها.

ويغلبُ على الظنِّ أنَّ وشيجةً ما قد جمعته بهذه العشيرة ، أو بِمَنْ جاورَها كان لَها ما لَها من التأثيرِ على تحديدِ مسارهِ من الدرعيةِ إلَى الوادي ؛ إذ لايَصِحُّ في الأذهانِ أنْ يقدَم من الدَّرعيَّةِ ليعيشَ بينَ ظَهْرانِي قَومٍ لاتجمعُهم بهِ أيَّةُ حَلْقَةٍ من حلَقاتِ الرَّبْط في وقتٍ كانَ يسودُ فيهِ الافتقارُ للأمنِ ، والناسُ آنذاك أشَدَّ مايكونون احتياجاً إلَى جِوارِ مَنْ يأمَنُون إلَى جِواره ، وكثيراً ما يختارُ المَرْءُ حالَ اضطرارِهِ إلَى مغادرة دياره أنْ يعيشَ في أكنافِ مَنْ يَمِتُّ إلَى قَومِهِ بآصِرَةِ قُرْبَى ؛ لضمانِ الحَيْلولَةَ دونَ التعدِّي علَى عِرْضِهِ أو مالِهِ علَى أننا لَمْ نقل الكلمةَ الأخيرةَ بعدُ عن حقيقة الدوافع التي كانت وراءِ مقصدِه الدارسة دونَ سواها ، وإنْ كنا نرى الحديثَ فِي هذا الأمرِ بات عديمَ الجَدْوى فِي زماننا إذ لايمكنُ أنْ نطمئنَّ إلى صِحَّةِ أيِّ تفسيرٍ لذلك؛ لبعْدِ المسافةِ بيننا وبين تاريخِ قُدوم غانِم ناهيكَ عن الغموضِ الذي يشوبُ تاريخ الدارسة وبخاصَّةٍ أنَّ معالِمَها قد درست أو–على الأقَلّ– يَلُفُّها غيرُ قليلٍ من الظَّلام بعدَ أنْ طَمَّها سَيلُ تثليث إلى حدٍّ يصعُبُ مَعَه التعرُّفُ على قَسَماتِ ومَلامِحِ تلك القرية.

وعَوْداً علَى أمرِ الاستيطان فإنَّ (غانم بن بدر) لَمْ يكنْ يومَها يعلَمُ بأنَّ الأقدارَ كانت قد بدأت تغزِلُ خيوط مستقبل الجزيرة لتلك الحُقْبة، وأنَّ ما يدور من معارك غادرها وراء ظهره لايعدو أنْ يكونَ أُولَى عُقَد هذا النَّسيج ، إذ لَمْ يكنْ ذاك المـــدَّ الثائرَ في الدرعية إلاّ إرهاصاً بقيامِ كيانٍ عملاقٍ سيَمُدُّ أطنابَهُ ليقضِمَ نصيبَ الأسَدِ من مساحة الجزيرة العربية،ذلك أنَّهُ لَمْ يكدْ يَمُرَّ عِقْدانِ ونيِّف من الزَّمان علَى بدايةِ هذا الاستيطانِ حتى كانت الدرعية قد نشِطَتْ مِنْ عقالِها الذي كان يُضَيِّقُ عليها الخِناقَ ، ويَحُدُّ تُمَدُّدَها على أَثَرِ بُزوغ تباشير النَّصْرِ على (دهام بن دوّاس) سنة (1187هـــ)[1] حيثُ بدأَ التوسُّعُ الفعلي لسُلطان الدِّرعيَّة منذُ ذلك التاريخِ ،وهو التوسُّعُ الذي تَمخَّضَ عنهُ ما باتَ يُعْرَفُ بـــ(الدولة السعوديةِ الأُولَى).

ومن نافلةِ القَولِ أنَّ الوادي قد دخَلَ فِي عباءةِ تلك الدَّولةِ شأنُهُ شأنُ غيرِهِ من المناطقِ ، فما هو إلا ربعُ قَرْنٍ تقريباً علَى هذا الانتصار حتَّى وصلَ الشيخ (رُبَيِّع بن زيد) وأخوه (بدن) سنة (1202هـــ) منتدَبين إلَى أهلِ الوادي الذين بايعوه على دين الله

1- يُنظر: (عنوان المجد، 119/1).

ورسولِهِ ، والسَّمْعِ والطاعة للإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود، وما الأَثَرُ التاريخي الرابض في بلدة (المعْتلا) الشهير بـــ(قَصْر رُبَيِّع) إلا أنصعَ شاهدٍ يقفُ شاخصاً ليحكيَ أحدَ أبعادِ تلك الحقبة التاريخية .[1]

ومن هنا يكون قد مَرَّ على بدءِ استيطان (غانم بن بدرٍ) وذريته في الوادي ماينيفُ على قرنين ونصفٍ من عُمْرِ الزَّمن تبدأ منذ حَطَّ رِحالَهُ في قَرْيَةِ (الدارسة)سنة (1175هـــ) وتنتهي بزمان تأليف هذا الكتاب ، وهي المدة التي يُمكن استنتاجُهُا عنْ طريقِ الاسترشادِ بتاريخ الحَدَثِ الذي ارتَبَطَتْ بهِ بدايةُ هذا الاستيطان ، وهو الصِّراعِ بين الدرعية والرياض الذي على ضوئه يمكننا الاطمئنان إلَى صحَّةِ التاريخ الذي نصَّ عليه الشيخ عبد الله آل غوينم ، أو–على الأقل–القطع بأنَّ السنةَ التي حلَّ فيها غانمٌ بقرية الدارسة محصورةٌ بين سنتي (1157هـــ–1187هـــ) ؛ إذْ من المعلومِ أنَّ اتفاقَ الإمامين محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهّاب قد صادف سنةَ (1157هـــ) ومِنْ بعدِها بدأ الاحتكاك بين الدِّرعيَّة ، والرياض ، ودام لَهيبُ الصِّراع طويلاً بين الحاضرتين امتدَّ إلَى عهدِ الإمام عبد العزيز بن محمد، الذي لاحتْ طلائعُ النَّصْرِ خلالَ فترة حكمه،وبالتحديدِ خلالَ سنة(1187هـــ)[2] حينَ فَرَّ دهام من الرِّياض لايُلوي علَى شيءٍ ، ومن ثَمَّ فإنَّ مابينَ التاريخين يُعَدُّ الفترةَ الحَرِجةَ التي عانَى خِلالَها أهالي الدِّرعيَّة ،وعليه فمن المرَجَّحِ أنَّ انتقالَ غانم بن بدرٍ إلَى الوادي قد جاءَ بين التاريخين،وهو مايتطابقُ مع تحديدِ الشيخ عبد الله آل غوينم أو على الأقلَّ لايتعارض معهُ حين ذكرَ أنَّ أمرَ النُّزوح صادف سنة(1175هـــ).[3]

1- يُنظر: (عنوان المجد، 1/163-165)-(تاريخ نجد ، ص161و 166و 167و 168و 169و 173و 189 و190و 197و 200 و 201 و 203)-(الرياض ، عاصمةالمملكة العربية السعودية، 1/119).
2- يُنظر: (عنوان المجد، 1/119).
3- تُنظر : التُّحفة ، ص 7).

المبحث الثالث
حصْرُ ذريَّة غانم بن بدر

تتكوَّن ذريَّةُ غانم بن بدر من ثلاثةِ أنجالٍ شكَّلوا الأقسام الرئيسة للذراري المنبثقة عنه فإليك كُلاً منهم مقروناً بِمنْ تشعَّبَ عنهُ من فُروعٍ باتت أُسَراً مستقِلَّة فِي زماننا :

أولاً – فرع ناصر بن غانم بن بدر وتتوزَّع ذريتُهُ بين الوادي،والكويت كمايلي:

1– مستوطنو الوادي – القُويز:

أ– آل سعود: (ذريَّة سعود بن حسن بن ناصر بن غانم بن بدر).

ب– آل غانم : (ذريَّة ناصر بن مسفر بن سالِم بن محمد بن ناصربن غانم بن بدر).

ج– آل غُوينم : (ذريَّة عبد الرحمن ومحمد وسعيد أبناء سعد بن حسن بن ناصر بن غانم بن بدر).

د– آل غوينم : (ذريَّة مسفر بن محمد بن سالم بن محمد بن ناصر بن غانم بن بدر).

هـــ آل غوينم: (ذريَّة عبد الله بن مسفر بن سالم بن محمد بن ناصر بن غانم بن بدر).

و– آل غوينم: (ذريَّة مبارك بن عبد الله بن مبارك بن حمد بن ناصر بن غانم بن بدر).

2– مستوطنو الكويت:

آل غانم (ذريَّة محمد وعبد الله ابني معجب بن ناصر بن غانم بن بدر).

ثانياً– فرع نصّار (صافِي) بن غانم بن بدر وتحملُ جميعُ الأُسَرِ المنبثقةُ عنهُ اللقبَ (صافي) وتتوزَّعُ بين الوادي ، ورنية ، والخُرْمة ، وتُرَبة ، والثُّقْبة ، كمايلي:

1– مستوطنو الوادي:

وفيه ذريَّتان تنبثقُ إحداهما عن (عُثْمان بن نصّار) وتستوطن الخماسين ، والأخرى عن (حمد بن نصّار) وتستوطن الشَّرافا ، وتلكم الذريَّتان:

أ–مستوطنو الوادي – الخماسين:

آل صافِي: (ذريَّة إبراهيم بن عثمان بن نصّار بن غانم بن بدر).

ب–مستوطنو الوادي – الشَّرافا:

آل صافِي : (ذريَّة ناصر بن عثمان بن حمد بن نصّار بن غانم بن بدر).

2– مستوطنو رنية :

وبها ثلاثةُ فُروعٍ كُبرى يتفرَّع اثنان عن (عثمان بن نصّار) ومَوطنُهما : الضُّرْم ، في حين يتفرَّع الثالث عن (حمد بن نصّار) ويستوطنُ الحَزْم ، وإليك التفصيل:

أ– مستوطنو رنية– الضُّرْم:

*آل **صافِي** : (ذريَّة سعدون بن مبارك بن عثمان بن نصّار بن غانم بن بدر).

*آل **صافِي** :(ذريَّة سُعَيدان بن مبارك بن عثمان بن نصّار بن غانم بن بدر).

*آل **صافِي** :(ذريَّة محمد بن مبارك بن عثمان بن نصّار بن غانم بن بدر).

*آل **صافِي** :(ذريَّة مبارك بن مبارك بن عثمان بن نصّار بن غانم بن بدر).

*آل **صافِي** : (ذريَّة عبد الله بن مرْضي بن عثمان بن نصّار بن غانم بن بدر).

ب– مستوطنو رنية– الحَزْم:

*آل **صافِي** : (ذريَّة عُبَيد بن عثمان بن حمد بن نصّار بن غانم بن بدر).

3– مستوطنو الخُرْمة:

آل صافِي : (ذريَّة فالح بن محمد بن مبارك بن عثمان بن نصّار بن غانم بن بدر).

4– مستوطنو تُرَبة:

آل صافِي : (ذريَّة مبارك بن محمد بن مبارك بن مبارك بن عثمان بن نصّار بن غانم بن بدر).

ومبارك بن محمد هو المَلَقَّب بـــ (أبو زيد).

5– مستوطنو الثُّقْبة :

آل صافِي (ذريَّة إبراهيم بن مبارك بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عثمان بن نصّار بن غانم بن بدر).

ثالثاً– فرع منصور بن غانم بن بدر وتتوزَّع ذريتُهُ بين الوادي ، والخُرْمة ، والأفلاج كمايلي:

1– مستوطنو الوادي – القُوَيز:

أ– **آل بُسَيِّط** (ذريَّة عبد الله بن إبراهيم بن عبدالله بن منصور بن غانم بن بدر).

و(بُسَيِّط): لَقب (عبد الله بن إبراهيم).

ب– **آل عبّاد** (ذريَّة عبّاد بن عبيد بن عبدالله بن منصور بن غانم بن بدر).

ج– **آل عُبَيد** (ذريَّة عبد الله بن فهد بن عبّاد بن عُبَيد بن عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر).

د– **آل عُبَيد** (ذريَّة سعيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر).

هـ–**آل غوينم** (ذريَّة مبارك بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عبدالله بن منصور بن غانم بن بدر).

و– **آل مُطلق** (ذريَّة عبدالله بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر)

و(مُطْلق): لقب (عبد الله بن محمد) .

ز– **آل ناصح** (ذريَّة ناصح بن عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر).

2– مستوطنو الخُرْمة:

آل المؤذِّن (ذريَّة سعيد بن إبراهيم بن عبدالله بن منصور بن غانم بن بدر).

و(المؤذِّن): لقب (سعيد بن إبراهيم).

3– مستوطنو الأفلاج– لَيْلا– الجُفَيدِريَّة:

آل صافِي (ذريَّة صالح بن عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر).

المبحث الرابع:
تشتُّت ذريَّة غانِم بن بدر

أشرنا فِي المقدِّمة إلَى تفكُّك أوصالِ هذه الذريَّةِ ، والعوامل التي أسهمت فِي ذلك غيرَ أنَّ ما يعترضُنا ههنا ممّا لانجدُ لَهُ مصدراً يُعَوَّلُ عليه هو تحديدُ الأزمنةِ التي وافقت انتقالَ بعضِ الفُروع إلَى أماكن أخرى بعدَ الوادي ، وجُلُّ ماسنقومُ فِي هذا المبحثِ سينصَبُّ علَى تفاصيلِ هذا التشتُّت محاولين جهدَنا تقريبَ التواريخِ ما أمكن مستضيئين ببعضِ الحَوادث ، والأمكنةِ ، والآثارِ التي لاتزالُ ماثلةً تقاومُ صُروفَ الزَّمانِ مردوفةً فِي ذاتِ الوقتِ ببعضِ الأخبار التي تلقيناها عنْ كبارِ السنِّ ممنْ لايزالون علَى قَيدِ الحياةِ.

1- ناصر بن غانم وذريَّته:

دامت إقامة ناصر بن غانم بن بدر مع ذريته في (الحنابجة)حتَّى جاءَ زمانُ أحدِ أحفادِهِ وهو سعود بن حسن بن ناصر (جدّ أُسرة آل سعود) الذي غادرَ تلك القريةَ ، وحَطَّ الرِّحالَ في بلدة نَزْوا مُجاوراً آل (بو سبّاع) [1] ، وبعدَ ردْح من الزَّمَنِ غادرت ذريَّتُهُ مُضطَرَّةً إلى بلدة (القُوَيز) على أَثَرِ جنايةٍ أصابَها أحدُ أبناءِ (سعود) ؛ جرّاءَ تعدِّي أحدهمِ علَى مُلْكِهِ الزِّراعي.

أمّا مَنْ غادَرَ الوادي من ذريَّةِ ناصر بن غانم فهم حُسَين بن مُعْجب بن ناصر الذي انتقلَ إلَى رَنية ، وكذلك شَقيقاهُ محمد وعبد الله اللذانِ انتقَلا عنِ الوادي موَلِّيَين وَجْهَيهما بدايةً شَطْرَ البحرينِ التي كانت مَوْئِلاً لقاصدي العَيشِ الكريم ؛ حيث كانت يومَها أحدَ مواطنِ استخراج اللؤلؤ ،غيرَ أنَّ المقامَ لَمْ يَطِبْ للأخَوَين هناك ، فحزَما أمتعتهما تلقاءَ البَصْرَةِ بالعراقِ ، ثُمَّ غادراها صَوْبَ الكويت ، حيثُ ألقيا عصا التَّسْيار ، [2]ولَمْ يعودا إلَى

---

1 - آل بو سَبّاع (أهل نَزْوا): إحدى أشهرعشائر الوادي، تعودُ إلى سباع بن حسن بن جرِي بن صُهَيب ، ومَشْيَخةُ تلك العشيرة فِي أسرة آل خُرَيم.وللفائدةِ فإنَّ حسن بن جري تنبثق عنهُ عشيرتان إحداهما:آل أبا الحَسَن (عشيرة آل (قُويد)والأُخرى:آل (بوسبّاع). يُنظر: (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد،1/238-239و134 و323)-(من أشعار الدواسر،2/ 356).

2- تُنظر: (التُّحْفة ، ص13).

الوادي منذُ ذلك الحين ، ومِنْ ههنا خُيِّلَ للشيخ عبد الله آل غُوَينم أنَّ هذين الأَخَوينِ هما مَنْ كوَّنَ الأُسْرَةَ الكريمةَ المعروفة بـــ(آل غانم) فِي حينِ أنَّ الأخيرين وإنْ كانوا يلتقون بهم في بطنِ العمارات إلا أنَّهم يتفرِّعونَ من فَخِذِ الدَّهامشة بخلافِ فروع غانم بن بدرالمتفرِّعة من فَخِذِ السَّلْقا (أبناء سلامة) . ويُشارُ هنا إلَى أنَّ الفرعَ الذي انتقلَ إلَى رنية قد توقَّفَ عندَ عبد الله بن سعيد بن حُسَين بن معجب.

2- نصّار بن غانم وذريَّته

تُشيرُ الدلائل إلَى أنَّ نصّاراً دامتْ إقامتُهُ في الوادي حتَّى لَبَّى نداءَ رَبِّهِ ، ومِنْ بَعْدِ ذلك يَمَّمَ نجلاه عثمان وحمد وجهَيهما شَطْرَ رَنيةَ مجاورين قبيلَةَ سُبَيع [1]علَى أنَّ عُثْمان قد سَبَقَ أخاه إلَى هناك ؛ ذلك أنَّ حَمَد كان يَملك نخيلاً يُدْعَى سَرْمَدا واقعاً في بلدة النُّوَيعمة ولذا لبثَ فِي الوادي زمناً يسيراً حتَّى يُنفِذَ أمرَ بيعِه ، وبعدَ أنْ تَمَّ لَهُ ما أرادَ غادرَ إلَى رنية منضمّاً إلَى أخيه عثمان تاركاً وراءَهُ نجلَهُ عُثْمان الذي ظلَّ يتردَّدُ بين رنيةَ حيثُ أبوهُ حمد وعمُّهُ عُثمان وبين الوادي حيثُ ذوو عقيلتِهِ التي وهبهُ الله منها نجلَهُ ناصر(جَدّ آل ناصر قاطني الشَّرافا).

وفي رنية اقتَرَنَ عثمان بن حمد بعقيلةٍ أُخرى وهبهُ اللهُ منها نجلَهُ عُبَيد (جدّ آل عُبَيد قاطني رَنية) ، وَفِي أعقابِ وفاةِ أبيهِ حمد شَدَّ رحالَهُ قافِلاً إلَى الوادي حيثُ زوجتُهُ الأُولَى مُصطحباً مَعَهُ نجلهُ عُبَيد وأمَّهُ التي اقترنَ بِها فِي رنية.

1-قبيلةٌ عدنانيةٌ تعودُ أكثرُ فُروعِها إلَى هوازن من قيس بن مُضَر، كما دخَلَها بالحِلْفِ فُروعٌ من تميمٍ كبني ثَورٍ من الرَّباب ، والعُرَينات ، ومَليح ، أمّا مساكنها الأصليَّة فهي: وادي رنية ووادي الخُرْمة. يُنظر: (جمهرة أنساب الأُسَر المتحضِّرة في نجد، ص 324-325).

وفي الشَّرافا حَضَرَه المَوتُ إلى عُثْمان ، وعلَى أثَرِ ذلك انتقَلَ نجلُهُ عُبَيدٌ إلَى رَنيةَ حيثُ أخوالُهُ مُصْطَحِباً والدتَهُ ، في حينِ مَكَثَ أخوهُ ناصر بالشَّرافا حيثُ والدتُهُ وأخوالُهُ.[1]

وفي رَنية اقترنَ عُبَيد بن عثمان بن حَمَد فوُهِبَ نجلَيه:عبد الله ومحمد ، على حينِ وُهِبَ أخوهُ ناصر (قاطن الشَّرافا) كُلاً مِنْ (حجاب) و(عبد الله) و(مبارك) و(عُبَيد) .

أمّا عن الفَرْعِ الآخَر المنبثق عن نصّار بن غانم وهو عثمان بن نصّار الذي كانَ قَدْ سَبَقَ أخاهُ (حمد) إلَى رنية فقد وهبهُ اللهُ من الأبناءِ :

1-(مبارك) وتستوطنُ ذريَّتُهُ (رنية) وتنقسمُ أربعةَ أقسامٍ هِيَ :(آل سعدون- آل سعيدان- آل محمد- آل مبارك)

2-(مُرضي) وتستوطنُ ذريتُهُ هي الأُخرى رنية وهم: (آل مُرضي)[2]

3-(إبراهيم) وتستوطنُ ذريتُهُ بلدة (الخماسين) فِي الوادي ، وبدأ تاريخها هناك من قُدومِه إليها ،وفِي صُحبتِهِ يومَها أربعةٌ من البنين شَكَّلوا نواةَ أُسْرة آل صافي المعروفةَ هناك، وهم : (عبد الهادي) (عبدالعزيز) (مبارك) (عبد الله) .[3]

وفي مرحلةٍ لاحقةٍ نزحتْ فُروعٌ من ذريَّة مبارك وإبراهيم ابنَي عثمان بن نصّار إلَى مواضعَ أخرى ذُكِرَت في المبحث المعَنون بـــ(حصر ذريَّة غانم بن بدر).

وعلى الرَّغْمِ من تعدُّد المَواضع التي استوطنتها ذراري نصّار بن غانم إلا أنَّ ذلكَ لَمْ يَحُلْ دونَ التواصُلِ فيما بينها مُذْ عُقودٍ خلتْ من الزَّمان ، وبخاصَّةٍ بينَ قاطني الوادي ورَنية ساعدَ على ذلك وقوعُ الأخيرة على طريقِ حجيج الوادي الذين كانوا يحطُّونَ الرِّحالَ لدى بني عمومتهم هناك ذاهبين وآيبين من الحجِّ.[4]

1- المصدر الشخصي: محمد بن عبد الله بن ناصر آل صافي (بلدة الشرافا).
2- تُنظر المشجَّرات (ذريَّة نصّار بن غانم).
3- تُنظر المشجَّرات (ذريَّة نصّار بن غانم).
4- المصدر الشخصي : عُبَيد بن إبراهيم آل صافي (بلدة الخماسين).

3- منصور بن غانم وذريَّته:

نزحَ فَرعان مِنْ هذه الذريَّة إلَى كُلٍّ من الأفلاج ، والخُرْمة ، فأمّا الأفلاجُ فقد نَزَلَها (صالح بن عبد الله بن منصور بن غانم) وشقيقُهُ (منصور) قبلَ ماياهز قرناً ونصفاً من الزَّمان عَقِبَ وفاة أبيهما الشيخ عبد الله بن منصور (أحد كاتبي المصْحَفِ الشَّريفِ الذي صَدّرَهُ الشيخ سعيد بن حسن بالوثيقة التي ضمَّنها نسبَهُ) .

وموضِعُ إقامة هذه الذريَّة هناك حَيُّ (الجُفَيدِرِيَّة) في (لَيْلا) بـــ (الأفلاج) ، ومِنْ أملاكها هناك المزرعتان: (الكُرَيمَّة) و(صُمَيخ).

وتنحدرُ هذه الأُسرةُ جميعُها من (صالح) دونَ (منصور) ذلك أنَّ (منصور) لَمْ يَقْتَرِنْ أصلاً ؛ إذ أدركَهُ المَوتُ، ولَمْ يَزَلْ غضّاً يَرْتَعُ فِي مَرابِعِ الشَّبابِ .[1]

أمّا عن الخُرْمة فقد نزحَ إليها من ذريَّةِ منصور بن غانم (آل المؤذِّن) ويعودُ تاريخ وجودِهم هناك إلَى طلائع العهد السعودي الثالث زَمَنَ الملك عبد العزيز-رحمه الله- حين شَدَّ محمد بن سعيد بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور رِحالَهُ إلَيها مُصْطَحِباً أباهُ سعيد الذي كانَ قَدْ عَرَفَ هناك جماعَةً من الدَّواسر علَى رأسهم (رُشَيد بن غَصّاب) حيث كانَ سعيدٌ يأنَسُ إليه حالَ مُرورِهِ بها قافِلاً من مكَّةَ حرسَها الله تعالَى.

وفي الخُرْمة اقترَنَ سَعيدٌ بامرأةٍ أُخرَى وُهِبَ منها نجلَهُ (عبد الله) الذي لَقِيَ- بعدَ أنْ شبَّ عنْ الطَّوقِ- مع أخيهِ محمَّد حَظْوَةً لَدَى أميرِ الخُرْمة الشريف خالد بن منصور بن لؤيّ ، الذي آنسَ فيهما صَلاحاً ، وسداداً فِي الرأي ، فكانَ يُنيبُ محمَّداً مَنابَهُ حالَ خُروجِهِ إلَى الوُقوعاتِ الحَرْبيَّةِ زمنَ توحيدِ أجزاءِ شبه الجزيرة فِي زمنِ الملك عبد العزيز ، فِي حينِ يصحبُهُ عبدُالله إلَى تلك الوقوعاتِ.

1- تُنظر: (التحفة ، ص11).

ويعودُ تاريخ اللَّقَبِ الذي عَلِقَ بهذه الأُسْرة هناك إلَى ماقَبْلَ زمن إمارة خالد بن لؤيّ للخرمة ، ويُعَدُّ أولَ مَنْ حملَه (سَعيد بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر) الذي كان يُعْرَفُ بـــ(سعيد المؤذِّن) لتولِّيه هذا الأمرَهناك.[1]

ويُروى عنْ حجيج الوادي فِي تلك الحِقبةِ أنَّ محمد بن سعيد كانَ يترقَّبُ مُرورَهم بالخُرْمة متجهين إلَى الحجِّ وآيبين منه ، فيُكْرِمُ وفادتهم، ويُكملُ مانقصهم من المؤونة .

ومِنْ أملاكِ تلك الأُسْرة هناك مُلكٌ زراعِيٌّ واسعٌ يضمُّ المئاتِ من شجرِ النَّخيل تعودُ ملكيتُهُ إلَى عبد الله بن سعيد آل المؤذِّن .

- حَولَ تصغير (غانم) وأسماءِ أنجاله واللقب (صافي):

مما يُحَبَّذُ إدراجُهُ ههنا تفسيرُ بعضِ الأُمور المتعلِّقة بالأسماءِ بدايةً من تصغير غانم بن بدر إلَى (غُوَينم) الذي تتسمَّى بهِ عددٌ من الأُسَر ، ومروراً بدورانِ أسماءِ بنيه حولَ مَعنى النُّصْرة ، وأخيراً بتحديدِ أولِ مَنْ عَلِقَ بهِ اللَّقَب (صافِي) الذي تتسمَّى بِهِ عددٌ من الأُسَر فأما التصغيرُ فإنَّ تلك الناحيةَ من الوادي التي كانت مَقْصِداً لغانم فِي بدايةِ المطافِ قد ألِفَتْ هذا الأمرَ في زَمنٍ مضى ، ويكفي هنا أنْ نُشيرَ إلَى أنَّ أكثَرَ أُسَرِ تلك الناحيةِ شُهْرَةً وهي أُسْرة (آل قُوَيد) قد طَرأَ التصغيرُ علَى اسمها بمرور الزَّمن فتحوَّلَ إلَى تلك الصيغةِ ؛ فلفظةُ (قُوَيد)[2] مُصَغَّرَةٌ -كما لايَخْفَى - عن (قائد).[3]

1- المصدر الشَّخصي: صالح بن عبد الله بن سعيد آل المؤذِن (الخرمة).

2- (آل قويد) : إحدى مشاهير الأُسَر فِي الوادي ، تعودُ إلَى حسن بن جَرِي بن صُهَيب ، وفي تلك الأسرة مَشْيخة المَساعرة من الدواسر، وللفائدةِ فإنَّ حسن بن جري تنبثق عنه عشيرتان إحداهما: آل أبا الحَسَن (عشيرة هذه الأُسْرة) والأُخرى: آل (بوسبّاع). يُنظر:(جمهرة أنساب الأسرالمتحضرة في نجد،239/1)-(من أشعار الدواسر، 54/1-الهامش (1).

3- وقد وردَ اسمُ تلك الأُسْرة مكبَّراً فِي أحدِ أبياتِ عبد الحميد بن سالِم الدوسري (ت1334هـ) . يُنظر: (إمتاع السامر، ص 382-حاشية البيت (137).

أما بشأنِ الأنجالِ الثلاثة (ناصر- نصّار - منصور) الذين تحوَّلتْ أسماؤهم فيما بعدُ إلَى فُروعٍ رئيسةٍ تشكَّلَتْ منها الأُسَرُ القائمة فِي زماننا فسواءٌ كان مولِدُ هؤلاءِ الثلاثة بالدِّرعية أو فِي الوادي فإنَّ دوران تسميتهم حولَ النُّصْرَةِ يُمكنُ تفسيرُهُ بأنَّ العَرَبِيَّ يُعَبِّرُ عَنْ خَلَجاتِ نفسِهِ منذُ القِدَم بطرقٍ عِدَّةٍ يدخُلُ من بينها التفاؤلُ بتسميةِ الأبناءِ ، إذْ يُخَيَّلُ إلَينا أنَّ غانِماً كان ينشُدُ من خلالِ انتقائه لتلك الأسماءِ أنْ يُشْعِلَ بين جَوانحه بارِقَةَ أملٍ تزرعَ الطُّمأنينةَ في خَلَدِهِ، وبخاصَّةٍ أنَّهُ قَدِمَ مُكْتَوِياً بنار الصِّراع بين الدِّرعيَّة والرِّياض أُسوةً بغيرهِ ممن اصطلَى بحرِّها من أهالي الدِّرعيَّة ، إذ طمَحَ من وراءِ تلك التسميةِ- كما نرى- إلَى التفاؤلِ بأنَّ هؤلاءِ الأنجال سوف يكونون لهُ العَونَ والسَّنَدَ في حياتِهِ الجَديدة بعدَ أنْ يَشِبُّوا عَن الطَّوقِ .

أما (صافِي) الذي تتسمَّى به عددٌ من الأُسَر فلا يزالُ يَرِنُّ في آذاننا حديثُ الآباء مُذْ كُنّا نرتَعُ في مرابع الصِّبا بأنَّهُ لايعدو كونَهُ لَقَباً لأحدِ الأجدادِ ، ومَعَ أنَّ تحديدَ أولِ مَنْ عَلِقَ بهِ هذا اللقبُ أمرٌ بحاجةٍ إلَى مَزيدٍ من التثبُّتِ والتحقيقِ ؛ حيثُ لامَصادِرَ يَصِحُّ الاعتمادُ عليها فِي هذا الشأنِ ، إلا أنَّهُ يُمكننا الجَزْمُ بأنَّ جميع الأُسَر المتفرِّعة عنْ (نصّار) قد حملتْ هذا اللقبَ دونَ استثناءٍ ، ومِنْ ههنا فالأرجحُ أنَّ (صافِي) قد عَلِقَ أوَّلَ ماعَلِقَ بـــ(نصّار) لصفاء لونِهِ ، وبياضِ بشرته خلافاً لمن ذكَرَ أنَّهُ لقبُ جدِّه (بدر بن سهل)؛ إذ لانجدُ هذا اللقبَ في أيٍّ من الأُسَر المتفرِّعة عن أخَوي نصّار عدا واحدةً تنبثقُ عنْ (منصور ابن غانم) وهم (آل صالح) مستوطنو(لَيلا) قاعدةِ الأفلاج ، وأقربُ الظنِّ أنَّه قد عَلِقَ بتلك الأُسْرة لاعتبارات قرابةٍ جمعتهم بأبناءِ عمِّهم ذريَّة نصّار بن غانمواللهُ أدرى وأعلم.

المبحث الخامس
العلاقة بقبيلة الدواسر

1- علاقة النَّسَب بين بني غانم بن بدر والدواسر:

ممّا استقَرَّ لدَى بني غانم وتناقلوه جيلاً بعدَ جيلٍ أنَّهم جيران الدَّواسر وحُلَفاؤهم فحسب ، فلارابطة نسَبٍ تجمعهم بالجِذْمِ القحطاني ممَّثلاً فِي (آل زايد)[1]وقل الشيءَ نفسَهُ عن الجِذْمِ العدناني الشهير بـــ (التغالبة) ممَّثلاً فِي ذريَّة دَوسر بن تغْلب بن وائل،[2] كما لايربطهم بعشائر الجُمَيلات المنضَويةِ حِلفاً تحت اسم الدَّواسر[3]إلا المآل إلَى قبيلة عَنَـــزة

وقد أجملَ الشيخ عبدالله آل غوينم علاقةَ بني غانم بن بدر بقبيلة الدواسر فقال: "إنَّ الجدَّ (غانم) تحوَّلَ من الدِّرْعيَّةِ عاصمةِ نجدٍ آنذاك ، فاستوطن مع الدواسر آل زايد ، فصارَ من ضمن الدواسر؛ لأنه عاشَ معهم ، فعلى هذا الأساسِ نهجتْ أُسْرَتُهُ من بَعْدِهِ ، فصاروا كالدواسر، ولكنَّهم يرجعونَ فِي أُصولِ نَسَبِهم إلى قبيلة عنـــزة".[4]

1- يتشكَّلُ هذا الجِذْمُ – حسب ما أوردَ الجاسر- من ذريَّتَي سالم وصُهَيب، فأولاد سالم :*(ودعان)وذريَّتُهُ الوداعين *(مانع) وذريَّتُهُ المخاريم *(رجب)وذريَّتُهُ بنو رجب . وأولاد صُهَيب: *(جري)وذريَّتُهُ المساعرة وآل بُرَيك وآل بو زمام *(حسن)وذريَّتُهُ الشكرة وآل عَمّار والفُرْجان *(موسى)وذريَّتُهُ الغُيَيثات *(عيسى)وذريَّتُهُ الشَّرافا . ويقسِّم أبو عبد الرحمن بن عَقيل هذا القسم تقسيماً مُغايراً فيوردُ أنَّ لزايد أربعةً من الولد هم : *(عَمْرو)وذريَّتُهُ البَدارين *(سالم)وذريَّتُهُ الوَداعين *(سلَمَة)وذريَّتُهُ الغُيَيثات *(صُهَيب) وذريَّتُهُ بنو صُهَيب. يُنظر: (جمهرة أنساب الأُسَر المتحضِّرة في نجد، 239/1)- (قبيلة الدواسر: التغالبة وأولاد زايد، ص140و155).

2- يضُمُّ هذا القسمُ خمس عشائر هي *الحُقْبان * المَشاوية * المصارير (وتتفرَّع عن علي بن دوسر)*الخُيَيْلات * العُمُوْر (وتتفرَّعان عن محمد بن دوسر) يُنظر: (قبيلة الدواسر-التغالبة وأولاد زايد، ص 139و155) -(جمهرة أنساب الأُسَر المتحضِّرة في نجد ،65/1)- (أصدق الدلائل، ص97 و 337 و364و532و627 و630).

3 - تلك العشائر هي: الغَرارا- والكُبَرا - والنُّتَيفات.يُنظر: (جمهرة أنساب الأُسَر المتحضرة في نجد،619/2-620و685و834)-(أصدق الدلائل ،ص551 و586 و662).

4- تُنظر (التحفة ، ص17) ويُراجع فِي انتماء غانم المبحث المعنون بـ(انتماء غانم بن بدر).

وتردّنا عبارة الشيخ عبد الله الآنفةُ إلَى مقولةِ الشيخ حمد الجاسر التي أشارَ فيها إلَى أنَّ جُنوحَ القبيلةِ إلَى التحضُّرِ مَدعاةٌ لتلاشي عنصُرِيَّتِها شيئاً فشيئاً حتَّى تزولَ تماماً، وعندها تكتفي بالمحافظةِ علَى مجرَّدِ انتسابِها إلَى أصلٍ من أُصولِ العربِ، ولايضيرُها أنْ تختلِطَ حينئذٍ في النسبِ بقبيلةٍ أُخرى بالجوارِ أو الحِلْفِ".[1]

وعَوْدةً إلَى ماذكرهُ الشيخ عبد الله آل غوينم فإنَّ في مَقْدورنا مستضيئين بوثيقةِ الشيخ سعيد بن حسن- القَطْعَ بأنَّ فُروعَ غانم بن بدْرٍ لَمْ تحملْ اسم الدَّواسر إلا بعدَ زمنٍ غيرِ يسيرٍ من نزولِ جدِّهم (غانم) هناك ، حيثُ ظلَّتْ أجيالُهُ محتفظةً بانتمائِها الأصلي (عَنــزة) حتَّى سنة (1282هــ)- على أقلِّ تقدير-وهي سنةُ تأريخ الشيخ سعيد بن حسن-رحمه الله- وثيقتَهُ المشفوعة بالمصْحَفِ الشَّريفِ ، التي نَصَّ خلالَها على انتمائِهِ إلَى قبيلةِ عَنَزة ، وعلى موضِعِ استيطانِهِ (الوادي) حيثُ كتبَ مانصُّهُ: "لِيَعْلَمْ الناظِرُ إليهِ بأنَّ هذا المصْحَفَ الشَّريفَ قَدْ دَخَلَ في حَوْزةِ الفقيرِ إلى ربِّهِ سعيد بن حسن بن نــاصر بن غانِم بن بدر بن سَهْل بن عبد الله بن غانم –نسَباً: عَنــزَة- مَوطناً: وادي الدَّواسر..."[2]

ومِنْهُ يتبيَّنُ أنَّ الانتماءَ إلَى القبيلةِ الأصليَّة (عَنــزة) لَمْ يَخِفَّ وَهَجُهُ إلا عَقِبَ هذا التاريخ ، في ظلِّ الاكتفاءِ بالانتماءِ إلَى قبيلة الدواسر التي نبتت هذه الذريَّةُ في مَنابتِها ، واكتسبت خصائِصَها بعيداً عنْ تأثيرِ منابتِ القبيلةِ الأولَى التي انحدرَ منها جدُّهم غانم بن بدر ، وبخاصَّةٍ أنَّ قِدَمَ الجوارِ كانَ كفيلاً بظهورِ ماينبني على المخالطةِ من ثَمراتٍ أشارَ ابنُ خلدون إلَى شيءٍ منها بقوله: : "اعلمْ أنَّهُ مِنَ البيِّن أنَّ بعضاً مِنْ أهلِ الأنساب يسْقُطُ إلى أهلِ نَسَبٍ آخر ... فيدَّعي بنسبِ هؤلاء، ويُعدُ منهم في ثَمراتِه من النُّعْرة ، والقَوَدِ، وحَمْلِ الدِّيات، وسائر الأحوال ، وإذا وُجدتْ ثمراتُ النب فكأنهُ وُجِد ... ثُمَّ إنّه قد يُتناسَى النَّسَبُ الأَوَّلُ بطولِ الزَّمان ، ويذهبُ أهلُ العِلْمِ بِهِ ، فيخفى على الأكثر".[3]

1- (قبيلة الدواسر- التغالبة وأولاد زايد ، ص128).
2- تُنظر الوثائق المُرْفَقة .
3- (مقدمة ابن خلدون، ص131).

2- علاقة التاريخ بين بني غانم بن بدر وآل زايد الدواسر:

يرُدُّ الشيخ عبد الله آل غوينم بُذورَ علاقَةِ التاريخ بين هذه الذريَّةِ وآل زايد (الفرع القحطانِي من قبيلة الدواسر) إلَى ماينيفُ عن قرنين ونصفٍ من عمر الزَّمان وتحديداً سنة (1175هـــ) وهو التاريخ الذي صادفَ نزولَ (غانم بن بدر) فِي الوادي ، بدايةً بقرية (الدّارسة) التِي كانت يومَها أحدَ مَواطنِ عشيرة الحنابجة قبل أنْ ينقضَّ عليها سَيلُ تثليث ليحيلَها إلى أطلالٍ باليةٍ سنة (1335هـــ).

ويُسْتشَفُّ مِنْ ثناءِ الشيخ ابن غوينم-رحمه الله- علَى قبيلةِ آل زايد أنَّ الجِوارَ والمساكنةَ بينَ بني غانم بن بدر وعددٍ من فُروعِ ذلك الجِذْم يَمتدّان إلَى عهدٍ بعيدٍ، إذ يقولُ : "وآل زايد الدواسر: أكرِمْ بهم ، وأَنْعِمْ...وإنـــه ليزيدُ مِنْ شَرَفِنا شَرَفاً وعِزَّةً وكرامةً أنْ نشأنا بينهم ، واستوطنّا معهم ، فكُنّا منهم ومعهم بالنَّفْسِ والنَّفيس ".[1]

وعلى ضَوءِ ماينمُّ عنهُ تنويهه السابق بقدمِ الجِوارِ فإنَّ الوُقوفَ علَى بعضِ الحَوادثِ التِي كان غانم بن بدرٍ أو ذريَّتُهُ أحدَ أطرافِها يكشفُ بجلاءٍ عنْ قِدَم التواصل التاريخي بينَ الطَّرَفين علَى النحو الآتِي:

أ- بين بني غانم بن بدر وذريَّة صُهَيب بن زايد : [2]

*__عشيرة الحنابجة__ (أحدُ فروع الشُّكَرَة من بني حسن بن صُهَيب) :

1- (التُّحْفة ، ص17).

2- فِي العلاقة بين صُهَيبٍ وزايد مَقالةٌ تُنظر فِي: (صفة جزيرة العرب،ص 305)- (إمتاع السامر، ص 382)-(جمهرة أنساب الأُسَر المتحضِّرة في نجد، 1/ 238)-(كَنز الأنساب ص232).

تكمن العلاقة مع تلك العشيرة فِي أنَّ غانم بن بدرٍ قد بدأ بتكوين أملاكِهِ الزراعيةِ فِي بلدة الحَنابجة ، ومن أشهرها نخيلُهُ المعروف بـــ(الغُوَينمي) نسبةً إليه ، والنخيلُ المعروف بـــ(النصّاريَّة) نسبةً إلى نَجْلِهِ (نصّار) وحتماً لَمْ يكنْ ذلك ليتِمَّ لولا أنَّ هناك جَوّاً من الصَّفاءِ والسَّكينةِ غَشِيَ العلاقَةَ بينَ غانم بن بدر وبنيه من جهةٍ ، وعشيرة الحنابجة من جهةٍ أُخرى .

*عشيرة آل قويد (أحدُ فروع آل أبا الحَسَن مِنْ بَني حسن بن جَرِي بن صُهَيب):

تكمن العلاقة مع تلك الأُسْرة فِي أنَّ الشيخ عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر (المتَوَفَّى بعد 1220هـــ) قد أسهمَ مع الشيخ شارع بن قُوَيد في تأسيسِ القُوَيز (إحدى قُرى الوادي) ؛ إذْ بُنِيَ المسجد الجامع هناك ، وحُفِرَت بجانبه بِئْرٌ عُرِفَتْ بـــ(دَبُّوس) [1] تقعُ داخِلَ نطاقِ مزرعة الشيخ عبد الله بن منصور الشهيرة باسم (الدبُّوسيَّة) كما تَوَلَّى الأخيرُ إمامةَ الجامع ، ورتَّبَ حَلَقاتِ تدريس القرآن الكريم ، والدروس الدينية فيه.[2]

ب– بين بني غانم بن بدر وذريَّة سالِم بن زايد :

*بنو مانع بن سالِم (المخاريم) :

تكمنُ العلاقةُ مَعَ هذا الفرع فِي أنَّ الشيخ عبد الله بن منصور كانَ أحدَ مرافقي رئيس المخاريم الداعيةِ الشيخ (رُبيِّع بن زيد) وأخيه (بدن)اللذين كان مشاركاً لَهما في غَزواتهما التي خاضاها بأمرِ الرَّعيلِ الأول من آل سعود بغرضِ نشر الدَّعوةِ ، وتوحيد

1- جاءت تسمية هذه البئر باسم (دبُّوس) تشبيهاً لمائها في عذوبته وحلاوته بالمادة اللَّزِجة العالقة بالتمرحالَ تخزينه ، وفِي مرحلةٍ تاليةٍ باتت تُعْرَفُ تلك المزرعةُ بـ(أُمِّ القِعْدان ، وجاءت التسميةُ الأخيرةُ لسُقوطُ عِدَّةِ جمالٍ في بئرها ، والقِعْدان : جمع (قَعود) وهو اليافع من الجمال.

2- تُنظر: (التُحْفَةُ ، ص8)

أجزاء شبه الجزيرة آنذاك ، ومن بينها غزوة أهل بدْرٍ التي وافقت 1220هـ عندما انضَمَّ أهلُ الوادي في ذلكم العام إلَى قبائل عسير ، وألمع ، وأهل بيشة ، وعَبيدة قاصدين نجرانَ لمنازلةِ أهل حيِّ بدرٍ بأمرِ الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود .[1]

***بنو ودعان بن سالِم :**

تبدو العلاقة بهذا الفخذ من آل زايد ظاهرة المَلامح بين أُسْرَتَين تستوطنان بلدة الخماسين بالوادي هما :

أسرة آل سُلْطان العائدة إلَى ناصر بن غانم بن ودعان من جهةٍ [2] وأُسْرة آل صافي (أبناء إبراهيم بن عثمان بن نصّار بن غانم بن بدر) ، وتتجلَّى تلك العلاقةُ في أمورٍ عِدَّةٍ تتقدَّمُها أواصر التاريخ المشترك بينهما ممثَّلَةً في قدم استيطانهما تلك البلدة مماولَّدَ جواراً يَمتدُّ عُقوداً من الزَّمـــان ، كما تتمثَّلُ تلك العلاقةُ فِي اقتـــسام صالحاتِ الأعمال على نحو التعاون فِي بناءِ الجامع القديم الواقع في قلب بلدة الخماسين ، حيث تولَّت يومَها أولَى الأُسْرَتَين بناءَ المصَلَّى في حين تولَّت الأُخرى ممثَّلَةً فِي أبناءِ إبراهيم بن عثمان آل صافِي [3] بناءَ مايُعْرَفُ بالخَلْوةِ ، وهي أشبهُ مايكونُ فِي زماننا بالقَبْوِ تُقامُ فيه الصَّلاةُ حينَ يحِـــلُّ الشِّتاء .[4]

1- تُنظر: (التُحْفَةُ ، ص 8) ويُنظر:(عُنوان المَجْد، 1/289-290) ويُنظر تعليق الرويشد والحميد علَى (إمتاع السامر) ص274.

2- إحدى مشاهيرالأُسَرفي الوادي، يشغلُ طرَفٌ منها رئاسةَ مركزالخماسين.

3- هم آنذاك عبد الهادي ومبارك وعبد العزيز وعبد الله أبناء إبراهيم بن عثمان بن نصّار. وهؤلاءِ الأربعةُ هم الفُروع الرئيسة التي كوَّنت نواةَ أسْرة آل صافي (قاطني الخماسين).

4- المصدر الشخصي : عُبَيد بن إبراهيم بن مبارك آل صافي (بلدة الخماسين).

المبحث السادس

التاريخ العِلْمي :

قال تعالى : " يَرْفعِ اللهُ الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلمَ دَرَجاتٍ واللهُ بما تعملون خبيرٌ" [1]
وقالَ تعالَى : " إنَّما يخشَى اللهَ مِنْ عبادِهِ العُلَماء إنَّ الله عَزيزٌ غَفورٌ" [2]

فِي زمنٍ مضى كانَ مجتمعُ الوادي يرْزَحُ تحتَ وطأةِ الأُميَّةِ ، وتفصِلُ بينَ عشائرِهِ حُقولٌ من الكراهيةِ زرعتها الثارات القديمة التي ما انفكَّ أبناؤهُ يُباهونَ بها ، هنالك انبرتْ أطرافٌ مِنْ ذُرِيَّةِ غانم بن بدرٍ كما انبرى آخرونَ غيرُهم ممنْ حباهم الله القُدْرَةَ على استشرافِ المستقبلِ ، واليقينَ بأنَّ مجتمعاً تطغَى عليه ظَواهِرُ الشرِّ فقد أتَى اللهُ بُنيانَهُ من القَواعد ، فآمنوا بأنَّهُ ما منْ سبيلٍ إلَى الرُّقِيِّ ببلدهم ، والخروجِ بها من سجن التخلُّف إلَى باحة التقدُّم ، إلا بامتشاقِ سلاح العلم، وامتطاءِ صَهْوَته، وبأنَّ الرُّكونَ إلَى الجُمود ، والاكتفاء بموقف المتفرِّج لايعدو أنْ يكون إحدى وسائل تكريس الجهلِ ، والظلماتِ السائدة في زمانهم ، ولَعَلَّنا نستحضِرُ هنا ماجاءَ مبثوثاً في ثنايا هذا الكتابِ من إشاراتٍ إلَى الالتفاتِ المبكِّر لأهميةِ العلم لَدى هذه الذريّةِ حينَ أشرنا إلَى أنَّ الشيخ عبدالله بن منصور بن غانم قد قامَ بترتيب حَلَقاتِ تدريس القرآن الكريم ، والدروس الدينية في جامع (القُوَيز) فَوْرَ إنشائِهِ[3] وممّا يوطِّدُ القَولَ بأنَّه كانَ أحدَ طُلابِ العلم الناهينَ جمالُ خَطِّهِ الماثِل فِي كتابةِ المصحفِ الشريف الذي شَفَعَ به الشيخ سعيد بن حَسَن وثيقتَهُ.[4]

وفي مرحلةٍ تالية لزمنِ الشيخ عبد الله بن منصور حَرَصَ آخرونَ حباهم الله إيماناً راسخاً بأهميَّةِ العلم على تفريغِ أبنائهم لتحصيلِهِ في الكتاتيب تمهيداً لتحصيلِهِ في بُلْدانٍ

1- المُجادِلة/ الآية (11)
2- فاطر / الآية (28)
3- تُراجع الفقرة المعنونة بـ(علاقة التاريخ بين بني غانم بن بدر وآل زايد) ضمن مبحث (العلاقة بقبيلة الدواسر).
4- تُنظرالوثائق المُرْفقة.

تبعُدُ مسافتُها آلافَ الكيلات المترية عن مَوطنهم كبغداد ، والهند ، وصنعاء ، ومكة ، كما مرَّ فِي سيرة الشيخ سعيد بن حسن بن ناصر الذي حتماً لَمْ يتبوّأ منصبَ القضاءِ زمنَ آل الرشيد إلاّ لِمُكْنَةٍ علميَّةٍ أهلتهُ دون سواه ؛ إذْ تُعَدُّ سيرتُهُ خيرَ شاهِدٍ على مدى العلاقة الحميمة بينَ هذه الذريَّة وطلب العلم أينما حَلَّ أهلُه.

وبعدَ زمنِ الشيخ سعيد-رحمه الله- غَنِم آخرونَ حظّاً من العلمِ فِي زمنٍ عَزَّ فيهِ المتعلِّمونَ مِنْ أترابهم ؛ لانشغالِ الناسِ يومَها بمعاناةِ تحصيلِ لُقْمةِ العيشِ ، ولعلَّنا نستحضِرُ هنا سيرةَ الشيخ عبدالله بن مبارك آل غوينم التي مَرَّ بنا طَرَفٌ منها في مُقَدِّمةِ هذا الكتابِ بدءاً بتتلمُذِهِ في الرياضِ على سماحةِ مُفتي الديار السعودية محمد بن إبراهيم آل الشيخ مروراً بقيامهِ بمهمَّةِ الوعْظِ والإرشادِ في جميع مناطقِ الإماراتِ زمن الملك فيصل ، وانتهاءً بتفرُّغِهِ للتدريس في مسجدِهِ الذي كان يؤمُّهُ في الرياضِ إلَى أنْ حضَرَهُ المَوتُ ، ثُمَّ ماكانَ بينَ تلك المَراحلِ من مُكابَدَةٍ وجهادٍ للنَّفْسِ في سبيلِ نَشْرِ العلم الشَّرْعي ، إلى درجةِ أنَّهُ ليُخَيَّلُ للمتأمِّلِ فِي سيرة أولئك النَّفَر أنَّهم قد صَرَفوا حياتَهم فِي سبيلِ العلم ونشره .

وفِي زماننا نجدكثيرين من ذريَّة غانم بن بدر سلَكوا الدَّربَ ذاته سائرين علَى خطَى الأسلافِ ، وفيهم عديدون يتقلَّدون مناصبَ قضائيةً وإداريَّةً.[1]

1- ممن يتبادر إلى الذهن من أولئك بحسب ترتيب أسمائهم:
- الشيخ ناصر بن خلف آل سعود/ رئيس محاكم وادي الدواسر(ذريَّة ناصر).
- الأستاذ سعود بن خلف آل سعود / المدير العام للتربية والتعليم للبنين بوادي الدواسر - سابقاً (ذريَّة ناصر)
- الأستاذ مبارك بن خلف آل سعود/ المدير العام لهيئة التحقيق والادعاء العام بنجران- سابقاً (ذريَّة ناصر)
- الأستاذ عبد الرحمن بن فهد آل غوينم/ مدير فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب - سابقاً وبعدها شَغَلَ منصب مدير التربية والتعليم فِي عَسير (ذريَّة ناصر).
- العميد مسفر بن ناصر آل غانم / مساعد قائد لواء الملك عبد العزيز بالحرس الوطني فِي الأحساء (ذريَّة ناصر).
- الشيخ عبدالله بن سعد بن عبدالله آل صافي/رئيس محكمة النويعمة بوادي الدواسر(ذريَّة نصّار).
- الأستاذ سعدون بن سعد آل صافي / المدير العام للشؤون المالية والإدارية بوزارة الثقافة والإعلام (ذريَّة نصّار).
- الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن محمد آل المُؤذِّن / كاتب عدل - بكتابة عدل جده (ذريَّة منصور).
- الدكتور صالح بن محمد بن عبدالله آل المُؤذِّن/عميد كلية التربية بجامعة شقراء(ذريَّة منصور)

المبحث السابع :
الأملاك القديمة:

1- الأملاك الزراعيَّة:

مالبثَ غانم بن بدرٍ فَورَ استيطانه الوادِي أن اشتغل بالفِلاحة جرياً على عادةِ أسلافه من آل ربّاع الذين اشتُهِروا بهذا الأمرِ في العديدِ من مَواطن انتشارِهم [1] وأولُ مايُطالِعُنا من أملاكِ غانمٍ هناك مُلكٌ زراعيٌّ واسعٌ في بلدة الحنابجة لايزالُ صامداً حتَّى يومنا ، وهو النخيلُ الواقع في الناحيةِ المسَمَّاةِ بـــ(الصُّغْو) ويُعرفُ ذلك النَّخيلُ بِـــ(الغُوَينمي) نسبةً إلَى صاحبه.[2]

وعلَى هَدْيٍ من غانمٍ سارَتْ ذريَّتُهُ ، فمن الأملاك العائدةِ إليهم هناك نخيلُ نجلِهِ (منصور)الواقع في الناحيةِ المعروفةِ بـــ(اللُّغْفِ)وهو النَّخيلُ المسمَّى (الهُجَيرِسي).

ومن تلك الأملاك نخيلٌ يعودُ إلَى (نصّار بنِ غانم) وهو المسمَّى بـــ (النصّاريَّة).

ومنها أيضاً فِي تلك البُقْعة نخيلٌ يعودُ إلَى ناصر بن غانم يُدْعَى (التُّرابي).

وقريباً من بلدة (المعْتلا) فِي الوادي أنشأَ الشيخ عبد الله بن منصور بن غانم مُلْكاً زراعيّاً عُرِفَ بـــ(المعيذِر) .[3]

كما أنشأَ الشيخ عبد الله بن منصور مزرعةً فِي بلدة القُويز قبلَ أنْ تصبحَ إحدى حَواضِرِ الوادي ، وقد عُرِفَتْ تلك المزرعةُ بـــ(الدبُّوسيَّة) تشبيهاً لمائها في عذوبته بالمادة العالقةِ بالتمر، وقد تَمَّ استثمارُ تلك المزرعةِ حينذاك فِي هذا التحوُّل ، حيثُ حُفِرَتْ بها بِئرٌ تَمَّ تسخيرُها لخدمة المسجد الجامع الذي كان نواةَ تأسيسِ تلك القرية.

1- يُنظر: (عنوان المجد، ص320-321).

2- تُنظر: (التحفة ، ص7).

3- تذكرُ ذريَّةُ عبدالله بن منصورٍ أنَّه أوصى لنفسِهِ من تلك المزرعة بعشرةِ آصُعٍ مِنَ القمح تُخرج في العشْرِ الأواخرِ مِنْ رمضان كُلَّ عامٍ لِتُعْطى فُقَراءَ (القُوَيز) صدقَةً دائمةً جاريةً إلى أنْ يقومَ الناسُ لربِّ العالمين، ولاتزالُ هذه الوصِيَّةُ مشروطةً على من انتقلتْ ملكيَّةُ المزرعةِ إليه.

ومن الأملاكِ الزِّراعية القديمة الآيلة لأحفادِ غانم بن بدر نخيلٌ يقعُ في بلدة النويعمة (إحدى بلدات الوادي) تعودُ ملكيتُهُ إلى (حمد بن نصّار بن غانم بن بدر) يُدْعَى (سَرْمَدا) غيرَ أنَّهُ تخَلَّى عنه بعدَ أنْ ضاقَ عليهِ الوادي بِما رَحُبَ ، وهجَرَه ميمِّماً رنية.[1]

وقد ظلَّ حُبُّ الفِلاحة يجري كالدَّمِ في عُروقِ أحفادِ غانمِ بنِ بدرٍ ؛ فلايكادُ فَرعٌ يخلو من أنْ يكونَ قد ضرَبَ في هذه المهنةِ بسهمٍ وافِرٍ ، فمِنَ الفُروعِ التي عُرِفَتْ بأملاكِها الزِّراعيَّةِ أُسْرة آل صافي (ذريّة إبراهيم بن عثمان بن نصّار) قاطنة الخماسين ، حيثُ كوَّنت تلك الذريَّةُ عدداً من الأملاكِ الزراعية القديمة.[2]

هذا شَيءٌ مما يتعلَّقُ بالأملاك القديمةِ العائدةِ إلى فُروع الوادي ، أما عن الفُروعِ القاطنةِ خارِجه فهناك مستوطنو رَنية: آل مبارك وآل مُرْضي (ذرية عثمان بن نصّار) وآل عُبَيد (ذريَّة حمد بن نصّار) وأملاك تلك الفروع مختلطةٌ هنالك بالأملاك الزراعيةِ العائدةِ لجيرانهم من قبائل سُبَيع والأشراف.

ومِنْ بين الذراري التي اشتُهِرَتْ بالفلاحةِ من فروع غانم بن بدر مستوطنو الجفيدِريَّة في ليلا قاعدة الأفلاج وهم ذريَّة صالح بن عبد الله بن منصور ، حيثُ المَزْرَعتان (الكُرَيميَّة) و(صُمَيخ) .

ومن الفروع التي اشتُهِرَت بمزارِعِها منذُ زمنٍ بعيدٍ مستوطنو الخُرْمة (آل المؤذِّن) حيثُ الملك الزّراعي الواسع العائد إلَى عبد الله بن سعيد آل المؤذِّن[3] (يرحمه الله).

وفي زماننا قلَّ أنْ تجدَ أُسْرةً من هذه الذريَّة لاتملكُ حظّاً وافراً من المزارع الحديثةِ.

1- المصدر الشخصي: محمد بن عبد الله بن ناصر بن عثمان بن حمد آل صافي (بلدة الشَّرافا)

2- من تلك الأملاك: النخيل الكائن أقاصي شمال بلدة الخَماسين ، وتتوزَّعُ ملكيتُهُ بين ذريَّة إبراهيم ابن عثمان آل صافي ، ومنها القليب الشهيرة باسم (الجراريَّة) الكائنة في النُّفود ، وتتوزَّعُ ملكيتُها بين تلك الذريةِ وآخرين ، ومنها القليب الشهيرة باسم (المقماقي) الكائنة في بلدة الولامين ، وتعودُ ملكيتُها إلَى ذريَّة عبد العزيز بن إبراهيم بن عثمان آل صافي، ومنها النخيل الكائن وسط بلدة الخماسين القديمة ، وتعودُ ملكيتُهُ إلَى إبراهيم بن مبارك آل صافي ، ومنها القليب الشهيرة بِـ(العاليَّة) الكائنة شمال بلدة الخماسين ، ويتقاسمُها الأخيرمناصفةً بينه وبين إحدى الأُسَر، ومنها القليب الشهيرة باسم(بلاد العَمايين) الكائنة في بلدة اللِّدام ، وتتوزَّعُ ملكيتُها بينَه وبين وآخرين، ومنها القليب الشهيرة باسم (السالمية) الكائنة في بلدة اللِّدام ، وتتوزَّعُ ملكيتُها بينَه وبين وآخرين.

3- كان معاصراً للشَّريفِ خالد بن لؤيّ (أمير الخُرْمة) زمنَ الملك عبد العزيز رحمهم الله جميعاً

2- الثَّروة الحَيوانيَّة:

تُعَدُّ الإبلُ إحدى الرَّكائز الرئيسة التي لاتقومُ حياةُ العَربيِّ القديم بدونِها " يقولُ اللهُ جلَّ وعلا: "والأنعمَ خلَقَها لكمْ فيها دِفءٌ ومَنافِعُ ومنها تأكُلونَ"[1] ويقولُ أيضاً: "وتحملُ أثقالكمْ إلَى بلَدٍ لَمْ تكونوا بلغيهِ إلا بِشِقِّ الأنْفُسِ إنَّ رَبَّكمْ لَرَؤوفٌ رَحيمٌ".[2]

وفي الوقتِ ذاتِهِ فإنَّ الإبلَ تُعَدُّ أحدَ مصادرِ الجمالِ التي عشقَها العَرَبُ مُذْ عَرَفهم التاريخُ لما أودعهُ اللهُ في تلك المخلوقاتِ من مَزايا تاه العربيُّ في عشْقِها ، والاشتغالِ بها مصداقاً لقولِ الخالقِ- عزَّ وجَلَّ- : "ولكمْ فيها جمالٌ حين تُريحونَ وحينَ تَسْرَحون"[3]

ولِهذه الأسبابِ مجتمعةً ضَرَبتْ أطرافٌ من ذريَّةِ غانم بن بدر بسهمٍ وافرٍ في هذه الثَّروة ، ولعلَّ ذلك كانَ سَيراً على خُطَى جدِّهم غانم ، وهو ماتكشِفُ عنهُ الرِّسالةُ الموَجَّهةُ إليه سنة (1185هـ) مُضمَّنةً زَفَّ البُشْرَى بالعُثورِ على ناقةٍ تعودُ إليه ، حيثُ يُسْتَشَفُّ منْ تلك الرِّسالةَ أنَّ غانماً كان يحوزُ عدداً لابأسَ به ، فمنْ بدَهيّاتِ الأُمورِ أنّ مَنْ يحوزُ عدداً غيرَ قليلٍ فإنَّ بعضَه يكونُ عُرْضَةً للتسرُّبِ ، والانفلاتِ عن بقيَّةِ الذَّوْد ، كما لَمْ يكنْ العائرُ ليتعَرَّفَ على الناقة المَفقودة لَو لَمْ يكنْ هنالك شاهدٌ يميزُ غانماً عن سائِرِ مُلاك الإبل في مَوطنِهِ الذي قدِمَ منه ، إذْ لو لَمْ يكنْ العددُ من الكثرةِ بحيثُ يقتضي إيجادَ شاهِدٍ خاصٍّ به لكانَ حَرِيّاً أنْ يُدْرِجَهُ ضمنَ إبلِ سِواه .[4]

وفي زماننا لايزالُ عالقاً في ذاكرةِ بعيدي الجُذورِ بتربيةِ الإبل تلك الأعدادُ الغزيزةُ العائدة إلَى أحدِ مشاهير هذه الذريَّةِ آنذاك وهو الشيخ علي بن مبارك آل صافي – رحمه الله- الذي حازَ القِدْحَ المعَلا بينَ أفرادِ الذريَّةِ بتوسُّعِهِ في هذا الأمرِ توسُّعاً لافتاً أضحى بهِ

1- النحل (5)
2- النحل (7)
3- النحل (6).
4- تُنظرالوثائق المُرْفقة.

أحدَ مشاهيرِ الوادي في زمانه ، ومعَ أنَّ الحياةَ العصريَّةَ قد قلَّصَتْ الاهتمامَ بهذا النوعِ من الأنعامِ إلاّ أنَّ الشواهدِ التي تحدِّدُ انتماءاتِها وقتَ بثِّها في المراعي لاتزالُ حاضرةً فِي ذاكرةِ كبارِ السِّنِّ من ذوي الاهتمام .[1]

وفي ذاتِ الوقتِ تُعَدُّ تربيةُ الأغنامِ أحدَ مَوارِدِ الرِّزْقِ الرئيسة التي اعتمدتْ عليها كثيرٌ من الأُسَر المتفرِّعة عن غانم بن بدرٍ منذُ زَمَنٍ بَعيدٍ حتى يومِنا ، فلايكادُ فرعٌ من تلك الفُروعِ يخلو مِن أنْ يكونَ مالكاً لقطيعٍ من الأغنامِ صَغُرَ هذا القَطيعُ أم كَبُر.

1- ممّا نُقِلَ إلينا مِنْ شواهد تلك الفروع مايلي:
أولاً: شواهد بَني نصّار بن غانم بن بدر (بلدة الخماسين) ، وهم آل صافِي (أبناء إبراهيم بن عثمان بن نصّار) ، ويضعونَ الوسمَ العامَّ لأهلِ الخماسين (الجهة الجنوبية) ويشكِّل العلامة (**T**) وتُسَمَّى (المِغْزَل) مَرْدوفةً بشاهدٍ عن يسارِهِ لكُلَّ فرعٍ تفصيلُها كمايلي :
1- آل صافي: فرع آل مبارك (أبناء مبارك بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عثمان بن نصّار) ويسِمونَ بالمِغْزَل والحَلْقة **TO**ومَوضِعُهُما الفخذ الأيسر .
2- آل صافي : فرع آل محمد (أبناء محمد بن عبد الهادي بن إبراهيم بن عثمان بن نصّار) ويسمونَ بالمِغْزَل واللَّطْمة**T** ــ ومَوضِعُهُما الفخذ الأيسر.
3- آل صافي : فرع آل إبراهيم (أبناء إبراهيم بن مبارك بن إبراهيم بن عثمان بن نصّار) ويسِمونَ بالمِغْزَلِ والعاضد **T** ـْ ومَوضِعُهُما الفخذ الأيسر.
ثانياً : شواهد بني نصّار بن غانم بن بدر (بلدة الشَّرافا) وهم آل صافِي (أبناء ناصر بن عثمان بن حمد بن نصّار) ويضعون الوسم العامَّ لأهلِ الشَّرافا، ويُشَكِّلُ العلامة ٪ وتُسَمَّى المِطْرَق أوالخَذْعة مَوضِعُها الرقبة من الجهةِ اليُمْنَى، وشاهِدُهم يُشكِّلُ العلامةـ وتُسَمَّى اللَّطْمة مَوضعُها تحتَ شَحْمَةِ الأذن اليُمنى. يُنظر وسم الشَّرافا في كتاب (من أشعار الدواسر، 51/1).
ثالثاً : شواهد ذريتي ناصر ومنصور نجلَي غانم بن بدر (بلدة القويز) :
ويضع هذان الفَرْعان الوسمَ الخاصّ بحُلَفائهم (آل قويد) بحكم المساكنة والمُخالطةِغيرَ أنَّ مكانَهُ الرقبة من الجهة اليُمنى ؛ درءاً للالتباس ، ويُشَكِّلُ العلامة ∩ وتُسَمَّى الهَوْدَج ، تعلوها العلامة ./ وتُسَمَّى الكاز. يُنظر وسم آل قُويد في كتاب (من أشعار الدواسر، 54/1).

المبحث الثامن:
إسهامات بني غانم بن بدر في عُهودِ التأسيس:

من المعلومِ المقرَّرِ أنَّ مَخابر الناس لاتَنجلي إلا زمنَ المِحَن وقتَ انكِشافِ المَحَكِّ الذي تتمَحَّصُ فَوقَهُ معادن الرِّجال ، ففي زمنَ تجميعِ شتاتِ الجزيرة العربية تحتَ لواءِ الأئمةِ من آل سعود وقف نَفَرٌ منْ ذريَّةِ غانم بن بدرٍ وَقْفاتٍ مُشَرِّفَةً بدءاً من الدور الأول وانتهاءً بالدَّورِ الثالث، وبخاصَّةٍ في عهدِ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل-رحمه الله- مما يُعْطي مؤشِّراً لامِرْيَةَ فيه على أنَّ أُسْرة غانم بن بدرٍ لَمْ تكنْ في الظلِّ التاريخي آنذاك ، وممن يتبادر إلَى الذهن في هذا المِضْمار:

1- الشيخ عبد الله بن منصور بن غانم ت بعد 1220هـ (العهد السعودي الأول)

اشترك مع الشيخ (رُبيِّع بن زيد) وأخيه (بدن) في الوُقوعات التي خاضَاها لبسْطِ الدَّعوة ، ولَمِّ أطرافِ الجزيرة العربية لتَنْضَويَ تحتَ راية آل سعود أنجال وأحفاد الإمام محمد بن سعود ، وقد بدأتْ مشاركاتُهُ بدءاً مِنْ وصولِ (رُبَيِّع) سنة 1202هـ منتدَباً من قِبَلِ الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود ، [1] ومما شَهِدَهُ من وقوعاتٍ ما عُرِفُ بـ(غزوة بدرٍ)[2]حيثُ سارَ أهلُ الوادي تحتَ إمرة (رُبَيِّع)بأمرِ الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد ، ومعهم قبائل عسير ، وألمع ، وأهل بيشة ، وعَبيدَة قاصدين نجران لمنازلةِ أهلِ حَيّ بدر، وقد صادف تتلك الوقعةُ سنة (1220هـ) .[3]

2- محمد بن سعيد بن إبراهيم آل المؤذِّن [4]ت1362هـ (العهد السعودي الثالث)

كان أمير الخُرْمة آنذاك (الشريف خالد بن لؤي) يُنيبُهُ حالَ خُروجه إلَى الوُقوعات التي كان يخوضُها ضِدَّ أمير مكةَ الشريف الحُسَين بن علي ، وابنِهِ عبد الله زمنَ توحيدِ أجزاءِ الجزيرة العربية فِي عهد الملك عبدالعزيز.

3- عبد الله بن سعيد بن إبراهيم آل المؤذِّن[5]ت 1412هـ (العهد السعودي الثالث)

1- يُنظر: (عنوان المجد ، 163/1).
2- تُنظر: (التُحْفَةُ ، ص8) و (بدر) : أحد الأحياء في نجران.
3- يُنظر: (عُنوان المَجْد، 289/1-290)وتعليق الرويشد والحميد علَى (إمتاع السامر) ص.274
4- من ذريَّة منصور بن غانم بن بدر، وهو مِنْ مواليد بلدة (القويز) فِي الوادي ،قدم إلى (الخُرمة) بصحبة والده (سعيد) الشهير بِـ(المؤذِّن) ، اشتُهِرَ عنه أنه كان يتلقَّفُ حجيج الوادي حال مرورهم بـ(الخُرمة) قاصدين مكَّة – حرسَها الله- و آيبين منها، ويُكرمُ وفادتهم، ويُكملُ مؤونتهم ، والمصدر الشخصي لبيانات آل المؤذِّن:صالح بن عبد الله بن سعيد آل المؤذِّن (الخرمة).
5- من ذريَّة منصور بن غانم بن بدر ، وموطنهم الشهير : الخُرْمة ، وهو مِنْ مواليد الخُرْمة ، وبها توفِّي سنة (1412هـ) عن عُمْرٍ ينيفُ عن مائةٍ وعشرٍ من السنين، من أملاكه هناك ملكٌ زراعيٌّ واسع يحوي المئاتِ من شجرِ النخيل ، وكانَ ضمنَ هيئة النظر المَنوط بها إصلاح=

شارك بين عامي (1336هـ-1352هـ) في العديد من الوقوعاتِ تحت قيادة أمير الخُرْمة الشريف (خالد بن منصور بن لؤي) ضِدَّ أمير مكَّةَ الشَّريفِ الحُسَين بن علي وابنهِ عبد الله زمنَ توحيد أجزاءِ الجزيرة العربية في زمن المَلك عبدالعزيز ، وقد أُصيبَ عبدُ اللهَ في إحداها بطَلَقٍ ناري في أحَدِ عضُدَيه ، وهذه المعارك على التوالي: (قصرحوقان) و(القرينين) و (الحنو) و(الرّضم) في الخُرْمة ، وموقعة (تُرَبة) وموقعة (الطائف) سنة(1343هـ) وهي المعركة التي أُصيبَ فيها ، كما كان في صحبة الشريف خالد بن لؤيّ ضمن الزحف المتجه لليمن سنة (1352هـ) تحت قيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آنذاك وصولاً إلى (الحُدَيدة) في ذي الحجة من السنة نفسها.

4- عبيد بن عَبّاد آل عبّاد[1] ت1374هـ(العهد السعودي الثالث)

5- عُبَيد بن ناصر بن عثمان آل صافي[2] ت1387هـ (العهد السعودي الثالث)

6- محمد بن مُطلَق آل مُطْلَق [3] ت1389هـ (العهد السعودي الثالث)

7- فهد بن عبد الرحمن بن سعد آل غوينم [4] ت1400هـ(العهد السعودي الثالث)

كان ضمنَ الزَّحْفِ المتَّجه إلَى عَسير سنة (1340هـ) بقيادَة الأمير فيصل بن عبد العزيز.

8- سعود بن مبارك آل سعودَ[5] ت1408هـ (العهد السعودي الثالث)

كان أولئك الأربعة ضمنَ كتيبة الشيخ (فراج بن نادر)[6] ضمن الزَّحْفِ المتجه إلى اليمن سنة 1352هـ تحت قيادة الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود.[7]

9- سعود بن عبد الله بن إبراهيم آل صافي[8] ت 1412هـ (العهد السعودي الثالث)

شغلَ منصبَ رئيسِ مركز (الوادِيَين) التابع لإمارة عَسير طَرَفاً مِنْ زمن ولايةِ الأمير تركي السُّدَيري على هذا الإقليم زمنَ الملك فيصل بن عبد العزيز [9]

= ذات البين عند نشوءِ النِّزاعات ، كما كان حافظاً لكتابِ الله ، والمصدر الشخصي:صالح بن عبد الله بن سعيد آل المؤذِّن (الخرمة).

1- من ذريَّة منصور بن غانم بن بدر، وموطنهم الشهير: بلدة القويز فِي الوادي.
2- من ذرية نصّار بن غانم بن بدر، وموطنهم الشَّهير بلدة : الشَّرافا فِي الوادي.
3- من ذريَّة منصور بن غانم بن بدر، وموطنهم الشهير: بلدة القويز فِي الوادي .
4- من ذريَّة ناصر بن غانم بن بدر، وموطنهم الشهير بلدة القويز فِي الوادي. والمصدر الشخصي نجلُهُ : عبد الرحمن (مدير فرع جامعة الإمام بالجنوب سابقاً)
5- من ذريَّة ناصر بن غانم بن بدر، و موطنهم الشهير: بلدة القويز فِي الوادي.
6- شيخ جماعته (آل حُنَيش) إحدى مشاهيرِ الأسر في (السليِّل) الواقعة على مسافة ثمانين كيلا متريّاً شمال شرق الوادي ، وتعودُ تلك الأسرةُ إلَى ناصر بن غانم بن ودعان.
7- المصدر الشخصي لبيانات:(آل سعود- آل مطلق- آل عبّاد)على التوالي:
(مبارك بن فهد آل عبَّاد - عبد الله بن عبد العزيز آل بُسَيِّط - خلف بن سعود آل سعود).
8- من ذريَّة نصّار بن غانم بن بدر، وموطنهم الشهير بلدة الخماسين فِي الوادي.
9- المصدر الشخصي : عبدالعزيز بن مبارك بن عبدالعزيز آل صافي (بلدة الخماسن).

المبحث التاسع

المشجَّرات

تنبيه:

1- العلامة * تعني أنَّ صاحبها توفِّيَ ولا عقِبَ لَهُ مطلقاً، أوليس لهُ عَقِبٌ من الذُّكور، أو توفِّيَ قبلَ الاقتران .
2- مابين الأقواس الداخلة ضمن ذريَّة غانم بن بدر إمّا أنْ يكونَ:
أ- لقباً غلبَ على الاسم: (صافي- أبو زيد-المؤذِّن- مُطلق- بُسَيِّط- مُسَيعد)
ب- إيضاحاً لعملٍ عُرِفَ به المُسَمَّى (القاضي-كاتب الوثيقة- كاتب المُصْحف إلخ)
ج-بياناً لترتيب الأخ في حالِ تطابق اسمه مع اسم أخيه (الأول- الثانِي)
د- بياناً لعمود النَّسب الذي يحتلُّهُ ضمنَ الذراري (أحد فروع آل فلان –فرعٌ رئيس من آل فلان إلخ).

عامر(عنـزة) بن أسد بن رَبيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان [1]

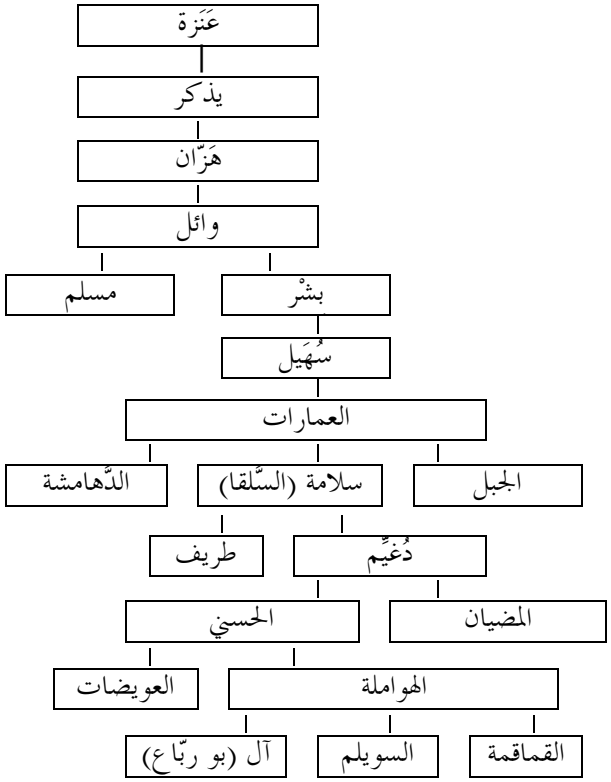

1- يُنظر مشجَّر (عنزة) في (أصدق الدلائل، ص102)

آل (بو ربّاع)

غانم (الأعلى)

الوارد اسمُهُ في وثيقة الشيخ سعيد بن حسن ضمن سلسلة نسبه

عبد الله

الوارد اسمُهُ في وثيقة الشيخ سعيد بن حسن ضمن سلسلة نسبه

سَهْل

الوارد اسمُهُ في وثيقة الشيخ سعيد بن حسن ضمن سلسلة نسبه

بدر

الوارد اسمُهُ في وثيقة الشيخ سعيد بن حسن ضمن سلسلة نسبه

غانم (الأدنَى)

المستوطن قرية (الدارسة) مجاوراً عشيرة الحنابجة بوادي الدواسر 1175هـ قادماً من الدِّرعيَّة

ذرية غانم بن بدر

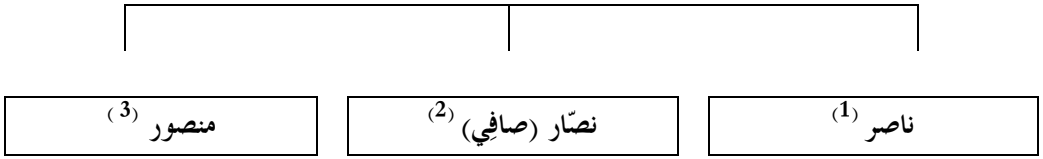

[1] - تتوزع ذريتُهُ بين بلدة القويز بالوادي ، والكويت .
[2] - تتوزع ذريتُهُ بين بلدتي الخماسين والشَّرافا بالوادي ، ورنية ، وفي مرحلةٍ تاليةٍ نزحتْ فروعٌ منهما إلى مناطق أُخرى. .
[3] - تتوزّع ذريتُهُ بين بلدة القويز بالوادي ، والخُرمة ، والجُفَيدِرِيَّة في (لَيلا) بالأفلاج .

أولاً: ناصر بن غانم بن بدر - إجمالاً

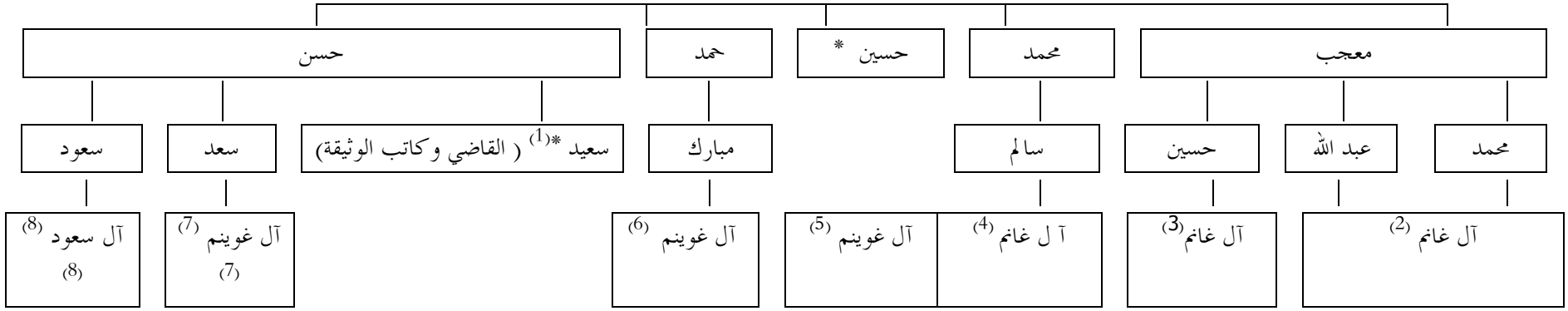

العلامة * تعني أن صاحبها لا عقب له أو ليس له عقب من الذكور .

[1] - للإحاطةِ فإنَّ الشيخ سعيد (كاتب الوثيقة) لَمْ ينجبْ إلا ثلاثَ بناتٍ إحداهنَّ والدةُ الشيخ عبد الله آل غوينم ،تنظر :(التحفة ،ص12).

[2] - ذريَّة محمد وعبد الله ابني معجب بن ناصر بن غانم بن بدر مستوطني الكويت.

[3] - مستوطنو رنية ، غيرَ أنَّ نسلَ هذا الفرع من الذكور قد انقطع عند عبد الله بن سعيد بن حُسَين بن معجب.

[4] - ذريَّة ناصر بن مسفر بن سالم بن محمد بن ناصر بن غانم بن بدر ، وموطنهم : الوادي (القويز) .

[5] - ذريَّة عبد الله بن مسفر بن سالم بن محمد بن ناصر بن غانم بن بدر ومسفر بن محمد بن سالم بن محمد بن ناصر بن غانم بن بدر ، وموطنهم : (الوادي/ القويز).

[6] - ذريَّة مبارك بن عبد الله بن مبارك بن حمد بن ناصر بن غانم بن بدر ، وموطنهم : (الوادي/القويز).

[7] - ذريَّة عبد الرحمن ومحمد وسعيد أنجال سعد بن حسن بن ناصر بن غانم بن بدر ، وموطنهم : الوادي (القويز).

[8] - ذريَّة سعود بن حسن بن ناصر بن غانم ، وموطنهم : الوادي (القويز).

ثانياً: نصّار (صافِي) بن غانم بن بدر - إجمالاً

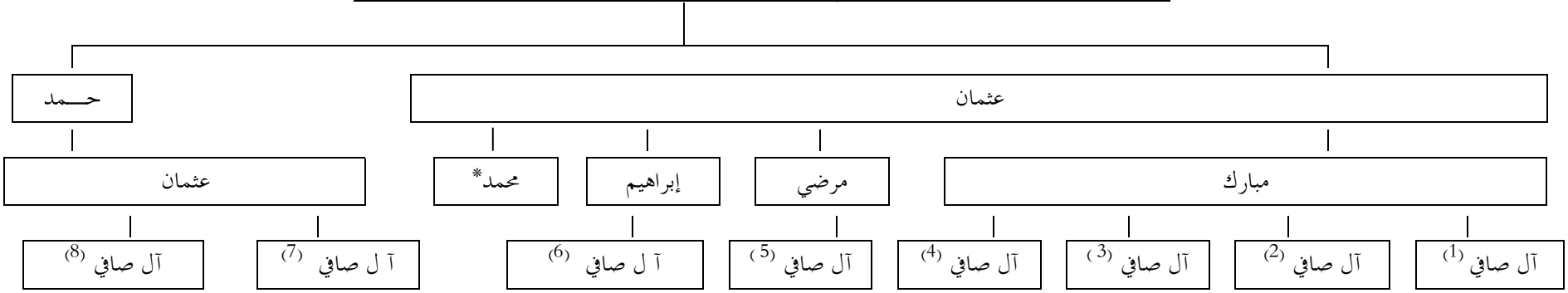

العلامة * تعني أن صاحبها لا عقب له أو ليس له عقب من الذكور .

[1] - ذريَّة سعدون بن مبارك بن عثمان بن نصّار بن غانم بن بدر، وموطنهم : (رنية)

[2] - ذريَّة سُعَيدان بن مبارك بن عثمان بن نصّار بن غانم بن بدر ، وموطنهم : (رنية)

[3] - ذريَّة محمد بن مبارك بن عثمان بن نصّار بن غانم بن بدر ، وموطنهم: (رنية)

[4] - ذريَّة مبارك بن مبارك بن عثمان بن نصّار بن غانم بن بدر ، وموطنهم: (رنية)

[5] - ذريَّة عبد الله بن مُرضي بن عثمان بن نصّار بن غانم بن بدر ، وموطنهم: (رنية)

[6] - ذريَّة إبراهيم بن عثمان بن نصّار بن غانم بن بدر ،وموطنهم : (الوادي/الخماسين)

[7] - ذريَّة عُبَيد بن عثمان بن حمد بن نصّار بن غانم بن بدر ، وموطنهم: (رنية) .

[8] - ذريَّة ناصر بن عثمان بن حمد بن نصّار بن غانم بن بدر ، وموطنهم: (الوادي/الشَّرافا)

ثالثاً: منصور بن غانم بن بدر - إجمالاً

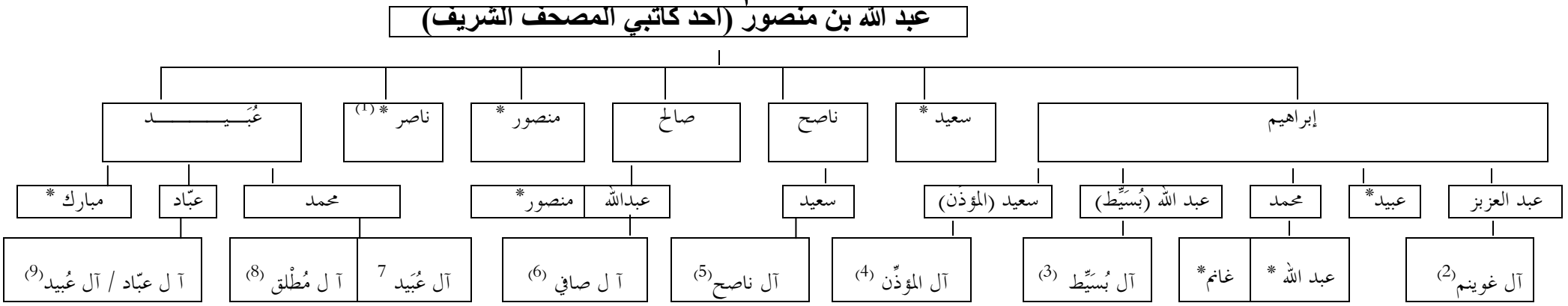

العلامة * تعني أن صاحبها لا عقب له أو ليس له عقب من الذكور .

[1] - ذكر الشيخ عبد الله آل غوينم أن (ناصر) انتقل إلى البحرين ، وانقطعت الأخبار عنه. تُنظر (التحفة، ص11).

[2] - ذريَّة عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر، وموطنهم: (الوادي/ القويز) ومنهم الشيخ عبد الله آل غوينم مؤلف (التُّحفة).

[3] - ذريَّة عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر ، وموطنهم : (الوادي/ القويز) و(بُسَيِّط) لقبِ(عبد الله بن إبراهيم) آنف الذكر.

[4] - ذريَّة سَعيد بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر ، وموطنهم: (الخرمة)و(المؤذِّن) لَقَب(سعيد بن إبراهيم) آنف الذِّكر.

[5] - ذريَّة ناصح بن عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر ، وموطنهم: (الوادي /القويز)..

[6] - ذريَّة صالح بن عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر ، وموطنهم: (الأفلاج/لَيْلا-الجُفَيدِريَّة) .

[7] - ذريَّة سعيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر.، وموطنهم: (الوادي / القويز).

[8] - ذريَّة عبد الله بن محمد بن عُبَيد بن عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر ، وموطنهم: (الوادي/القويز) و(مُطْلَق) لَقَب(عبد الله بن محمد) الآنف.

[9] - ذريَّة مبارك وفهد ابني عَبّاد بن عُبَيد بن عبد الله بن منصور بن غانم بن بدر ، وموطنهم: (الوادي/القويز).

الخاتمة:

في نهاية المطافً نأملُ أنْ يكون التوفيقُ قد حالَفَنا في صَفٍّ لبنةٍ أُخْرى فوق ماتقدَّمَها مِنْ لبناتٍ ترمي جميعُها إلى انتظام شملِ تلك الأُسر المرتبطة ببعضها ارتباطاً وثيقاً مؤمِّلين في الوقت ذاته الابتعاد دَوماً عن دعوى الجاهليَّة ، والنَّـــزَعات القبَلية المنـــتِـــنة، واضعين نصْبَ العُيون قولَ خالق السموات والأرض:

" يا أيُّها الناسُ إنْ كنتم في رَيبٍ مِنَ البَعْثِ فإنّا خلقناكم مِنْ تُرابٍ " الآية

أ/ خلف بن سعود بن مبارك آل سعود
أمانة مدينة الرياض/متقاعد

د/ صافي بن عُبيد بن إبراهيم آل صافي
عضو هيئة التدريس/جامعة الإمام

الخلاصة في التعريف بـ(غانم بن بدر) وذريَّته

قال تعالَى:"وهو الذي خلق من الماءِ بشَراً فجعَلَه نسباً وصِهْراً وكانَ رَبُّكَ قَديراً"وبعد:

فقد قمنا بإعداد هذا الموجز لإطلاعِ أبناءِ جيلنا والأجيالِ المتعاقبة من بَعدِنا على انتماءِ الجدّ (غانم بن بدرٍ) وذُريتِهِ بناءً علَى ماظهر لنا من حديثِ الآباء الطاعنين في السِّنِّ، وبَعدَ النظر في كُلٍّ منَ:

1- الرِّسالة الكامن أصلُها لدى ورَثَة الشيخ/عبد الله بن مبارك بن عبد العزيز آل غوينم(رحمه الله)والمُحَرَّرة أُخرَيات القرن الثاني عشَر، وتحديداً في 5شوّال-1185 هـــ موجَّهةً من (حَبيب بن مَرزوق العَنَـــزي) إلَى (غانم بن بدر العَنَـــزي) ونصَّتْ على أسماء بنيه الثَّلاثة (ناصر ، نصّـــار ، منصور) الذين كوَّنوا الفُروع الرئيسة التي تشكَّلَتْ منها ذرِّيَّتُهُ.

2- الوثيقة المؤرَّخة في أُخريات القرن الثالثَ عشَر ، وتحديداً في 11-محرم-1282هـــ مشفوعةً بالمصحف الشريف الكامن أصلُهُ لَدَى ورثَةِ الشيخ/ عبد الله بن مبارك بن عبد العزيز آل غوينم-رحمه الله-مُحَرَّرَةً بقلم الشيخ/ سعيد بن حسن بن ناصر بن غانم بن بدر بن سهل بن عبدالله بن غانم نسباً : (عنـــزة) وموطناً: وادي الدواسر-غفر الله له ولوالديه-المتوفَّى سنة (1335هـــ) عن عمرٍ مديدٍ لازم في إحدى مراحله شيخه جمعان بن ناصر الذي تولى منصبَ القضاءِ بالوادي. في عهد الإمام فيصل بن تركي .

3- (تُحفةٌ فِي معرفة نسب وذريَّة غانم بن بدر) التي جمعها الشيخ/عبد الله بن مبارك بن عبد العزيز آل غوينم (أحدُ تلامذة سماحة مُفتي الديار السُّعوديَّة في زمَنِهِ الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ) مُستقصياً جهدَهُ في تعقُّبِ ذُرِيَّـــة (غانم بن بدر) الذي قَدِمَ من الدرعية في الرُّبع الأخير من القَرْنِ الثاني عشَر الهجري حوالَي سنة (1175هـــ) واستوطن الوادي وتحديداً بقَرْيَةَ (الدارسة) مجاوراً عشيرةَ الحَنابجة.

4- الخطاب المؤرَّخ في 3/4/1416هـــ الذي أَعدَّهُ الباحث والنسّابة الأستاذ /عبد الله بن عبّار المُعَنَّى العنـــزي بعد نَظَرِهِ فِي (التحفةِ) مُضَمَّنَةً الوثيقة المحَرَّرَة بقلم الشيخ سعيد بن حسن بن ناصر،حيثُ نصَّ العبّار في خطابِهِ استناداً على درايتِهِ المتعمِّقَةِ بأفخاذِ بني وائلٍ وتفريعاتهم على أنَّ أُسرة (غانم بن بدر) الوارد اسمُهُ في الوثيقةِ المُشار إليها ضمن سلسلَة نَسَبِ الشيخ (سعيد بن حسن)-رحمه الله-تعودُ أُصولُها إلَى آل (بو ربّاع) من أُسر الحاضرة، ويُعْرفون في البادية بـــ(آل ربّاع) و(الربّاع) :فخِذٌ متفرِّعٌ من (الهَواملة) من عشيرة (الحسني).

5- (أصدق الدلائل في أنساب بني وائل-قبائل عنزة : تاريخها وأنسابُها) للباحث والنسّابة الأستاذ/ عبدالله بن دهيمش بن عبّار الفدعاني العنـــزي فِي عِدَّة طبعات آخرها الطبعة السابعة (الغانِم:غانم بن بدر - ص429و768). وتأسيساً على ماتقَدَّمَ فإنَّ ذُرِيَّـــة (غانم بن بدر) من الأُسر المتحضرة التي استوطنت الوادي مِنْ حينِ قُدومِ غانم بن بدرٍ إليه قبل ماينيف عن قرنين ونصفٍ من الزمان حوالَي سنة (1175هـــ) ومن الوادي تشعَّبت فُروعٌ نَزحت إلَى الأفلاج ، ورنية ، والخَرمة، والكويت وبعدها إلَى مناطق أُخرى . وتنقسمُ تلك الذريَّةُ ثلاثَةَ أقسام رئيسة هي:

1- فرع (ناصر بن غانم بن بدر) وهم :آل سعود[1] وآل غانم[2] وآل غُوينم،[3] مستوطنو (القُـــويز) فِي الوادي،و آل غانم (ذريَّة معجب بن ناصر بن غانم بن بدر قاطنة الكويت) .

2- فرع(نصّـــار بن غانم بن بدر)وهم:آل صـــافي،مستوطنو(الخماسين)[4]و(الشرافا)[5]فِي الوادي،ومستوطنو(رنية) [6]و(صافي) : لقبٌ أُطلقَ على (نصّار بن غانم بن بدر) ، وحملت لقبَهُ جميعُ الأُسَر المتفرِّعة عنه ، وشاركتها في حمله إحدى الذّراري المنبثقة عن أخيه (منصور بن غانم بن بدر) وهم قاطنو الجُفَيدِريَّة في ليلى بالأفلاج.

3- فرع (منصور بن غانم بن بدر) وهم:آل بُسَيِّط [7]وآل عبّـــاد[8]وآل عُبَيد[9]وآل غوينم[10]وآل مـــطلق[11]وآل ناصـــح[12]مستوطنو (القـــويز) فِي الوادي، و آل المُؤذِّن[13] مستوطنو (الخُرمة) وآل صافِي[14] مستوطنو (الجُفَيدريَّة) في ليلا بالأفلاج.

وتلتقي تلك الأُسَرُ جميعُها في الجدّ (غانم بن بدرِ بنِ سهل بن عبدالله بن غانم) من الربّاع ، من الهواملة ، من الحسني (أبناء حسن بن دغَيِّم) ، من السلقا (أبناء سلامة) ، من العمارات (أبناء سُهَيل بن بشْر) ، من وائل ، من هزّان ، من يذكر ، من عنـــزة.

حُرِّرَ في الرياض غُرَّةَ صفر من سنة 1429هـــ

أ/ خلف بن سعود بن مبارك آل سُعود **د/ صافي بن عُبَيد بن إبراهيم آل صافِي**

([1])ذريَّة سعود بن حسن بن ناصر([2])ذريَّة ناصر بن مسفر بن سالم بن محمد بن ناصر(3)يحمل مُسَمَّى(آل غوينم)من ذريَّة ناصر أربعة فروع الأول: يعود إلَى عبد الرحمن ومحمد وسعيد أبناء سعد بن حسن بن ناصر)والثاني: يعود إلَى مسفر بن محمد بن سالم بن محمد بن ناصر)والثالث: يعود إلَى (عبد الله بن مسفر بن سالم بن محمد بن ناصر)والرابع : يعود إلَى(مبارك بن عبد الله بن مبارك بن حمد بن ناصر) .

([4]) مستوطنو الخماسين: ذريَّة إبراهيم بن عثمان بن نصّار ، ويؤلِّفُ ذريَّتَهُ أربعةٌ من الأبناء:
أ-عبد الهادي (جدّ آل محمد) ب-عبد العزيز(جدّ آل مبارك) ج-مبارك (جدّ آل إبراهيم) د-عبد الله (جدّ أُسْرَتَي آل براك وآل سعود)
([5]) مستوطنو الشرافا: ذريَّة ناصر بن عثمان بن حمد بن نصّار،وهم:أ-(آل حجاب) ب-(آل عبد الله) ج- (آل عُبَيد) د-(آل مبارك)
([6]) في رنية ثلاث شُعَب إحداها: (آل مبارك) ذريَّة مبارك بن عثمان بن نصّار وهم: أ- (آل سعدون) ب-(آل سعيدان) ج-(آل محمد) د-(آل مبارك)والثانية:(آل مرضي)ذريَّة مُرْضي بن عثمان بن نصّار والشعبة الثالثة:(آل عبيد)ذريَّة عُبَيد بن عثمان بن حمد بن نصّار
([7]) ذريَّة عبدالله المُلَقَّب بـ(بُسَيِّط) بن إبراهيم بن عبدالله بن منصور([8]) ذريَّة عبّاد بن عبيد بن عبدالله بن منصور باستثناء ذريَّة عبد الله بن فهد بن عباد فتسمَّت بـ (آل عُبَيد) ([9]) ذريَّة سعيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله ابن منصور ([10]) ذريَّة مبارك بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عبدالله بن منصور([11]) ذريَّة عبدالله الملَقَّب بـ(مُطْلَق) بن محمد بن عبيد بن عبد الله ابن منصور([12]) ذريَّة ناصح بن عبد الله بن منصور([13])ذريَّة سعيد الملَقَّب بـ(المؤذِّن)بن إبراهيم بن عبدالله بن منصور([14])ذريَّة صالح بن عبدالله بن منصور بن غانم بن بدر.

مصادر البحث

1- المصادر المطبوعة:

- الآثار المخطوطة لعلماء نجد-دليل مختصر لآثار 150 عالماً- جمع وإعداد:خالد بن زيد بن سعود المانع ، الرياض، الطبعة الأولى 1426هـ /2006م.
- أصدق الدلائل في أنسابِ بني وائل-قبائل عَنَـزة :تاريخها وأنسابُها، للأستاذ/عبدالله ابن دهيمش بن عبّار الفدعاني العَنـزي،شركة ألوان للطباعة والصِّناعة المحدودة، الرياض، الطبعة السادسة، **1424**هـ/**2003**م.
- إمتاع السامر بتكملة مُتْعة الناظر ، لشُعَيب بن عبد الحميد بن سالم الدوسري ، قدَّمَ لَهُ وعَلَّقَ عليه: محمد بن عبد الله الحميد وعبد الرحمن بن سليمان الرويشد ، يليه ثلاثة ملاحق لأبي عبد الرحمن بن عَقيل ، إصدارات دارة الملك عبد العزيز،الرياض **1419**هـ/**1998**م.
- تاريخ الأفلاج وحضارتها ، لعبد الله بن عبد العزيزآل مفلح الجذالين ، مطبعة سَفير،الرياض،الطبعة الأولى 1413هـ.

- تاريخ الكويت ، لعبد العزيز الرشيد،، وضع حواشيَهُ وأشرفَ علَى تنسيقه: يعقوب عبد العزيز الرَّشيد،دار مكتبة الحياة، بيروت**1978**م.

- تاريخ نجد،للشيخ الإمام حُسَين بن غنّام، حَرَّرَهُ وحَقَّقَهُ: الدكتور/ ناصر الدين الأسد، الرياض الطبعة الرابعة.

- تُحْفَةٌ في معرفة نسب وذريَّة غانم بن بدر ، جمعه الشيخ /عبد الله بن مبارك بن غوينم الغانم (منسوخ على الآلة الكاتبة سنة **1408**هـ).

- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة-ت **297**ه-تحقيق: كمال يوسف الحوت-دار الكتب العلمية-بيروت–الطبعة الأُولَى**1408**هـ/**1987**م.

- جمهرة أنساب الأُسَر المُتَحَضِّرة في نجد،- دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر-الرياض-الطبعة الثالثة **1421**هـ.

- الدولة السعودية الأولَى**1158**هـ-**1233**هـ للدكتور/عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، القاهرة الطبعة السادسة**1419**هـ-**1999**م.

- الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية، لمنصور بن خالد بن شلهوب، مؤسسة الندى ، الرياض، الطبعة الأولى **1391**هـ.
- آل زايد-تاريخٌ ورجال، ليوسف بن محمد بن صقر الجاسر الغانم –أبريل **2000**م. (مُصَوَّرة)

- صفة جزيرة العرب ، للهمدانِي ، طبعة دار اليمامة للبحثِ والترجمة والنَّشر.

- عنوان المجد في تاريخ نجد ، للشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر النجدي الحنبلي، حقَّقَهُ وعلَّقَ عليه:عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، مطبوعات :دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ، الطبعة الرابعة **1402**هـ/**1982**م.
- قبيلة الدواسر- التغالبة وأولاد زايد-لأبِي عبد الرحمن بن عَقيل الظاهري-(متداول غير منشور).
- كَنز الأنساب ومجمَّع الآداب، لحمد بن إبراهيم بن عبد الله الحُقَيل ، الرياض، الطبعة الرابعة عشرة ،**1422**هـ/**2001**م.
- مقدمة ابن خلدون وهي الجزء الأول من كتاب العِبَر وديوان المبتدا والخبرفي أيام العَرَب والعَجَم والبَرْبَر ومَنْ عاصَرَهم مِنْ ذوي السُّلطان الأكبرللعلامة عب د الرحمن ابن محمد بن خلدون-دار إحياء التراث العربي-بيروت،**1408**هـ/**1988**م.
- من أشعار الدواسر ، لمحبوب بن سعد بن مُدْوِس الفصّام الدوسري (ابن جَلْحان) تحقيق وتعليق : أبو عبد الرحمن بن عَقيل الظاهري ،مطابع الشريف -الرياض، الطبعة الأولى 1410هـ.

2- الصحف والدوريّات:

جريدة الرياض اليومية - العدد14298- الجمعة4 شعبان1428هـ7 أغسطس2007م (تاريخ وحضارة).

3-المصادر الشخصية :

مبارك بن فهد عباد آل عبّاد.

صالح بن عبد الله بن سعيد آل المؤذِّن.

عبد الرحمن بن فهد بن عبد الرحمن آل غوينم.

عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله آل بسيِّط.

خلف بن سعود بن مبارك آل سعود.

محمد بن عبد الله بن ناصر آل صافي.

عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي آل صافي.

عبيد بن إبراهيم بن مبارك آل صافي.

عبد العزيز بن مبارك بن عبد العزيز آل صافي.

عبد الله بن سعود بن عبد الله آل صافي.

عبد الله بن علي بن مبارك آل صافي.

مبارك بن إبراهيم بن مبارك آل صافي.

4- الوثائق

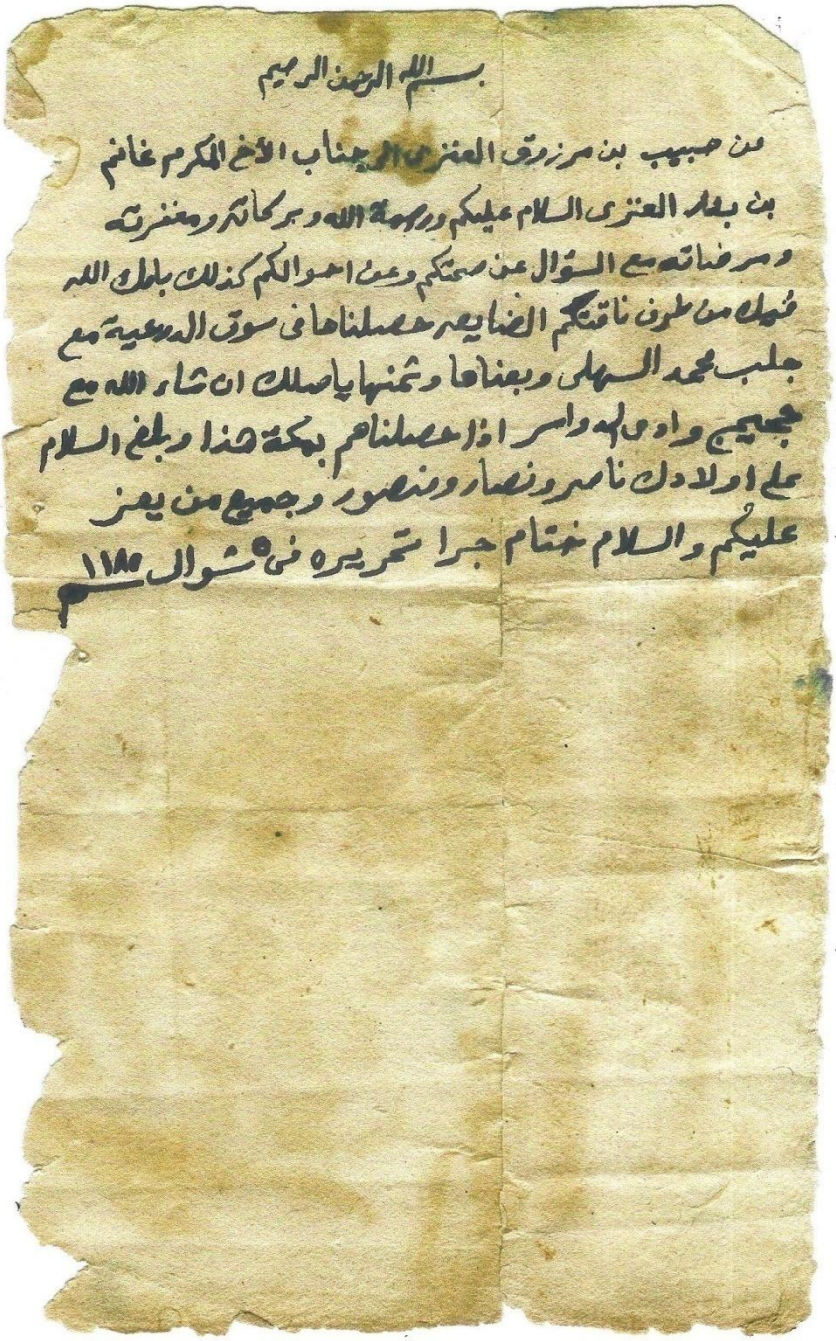

بسم الله الرحمن الرحيم

من حبيب بن مرزوق العنزي الى جناب الاخ المكرم غانم
بن بداد العنزي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
ومرضاته مع السؤال عن صحتكم وعن احوالكم كذلك بلدي الله
تعالى من طرف ناقتكم الضايعة وصلناها في سوق الدوعية مع
جلب محمد السهلي وبعناها وثمنها ياصلك ان شاء الله مع
حجيج وادي له واسر اذا وصلناهم بمكة هذا وبلغ السلام
على اولادك ناصر ونصار ومنصور وجميع من يعز
عليكم والسلام ختام جرا تحريره في ٥ شوال ١١٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم الناظر اليه بان هذا المصحف الشريف
قد دخل فى حوزة الفقير الى ربه سعيد بن
حسن بن ناصر بن غانم بن بدر بن سهل بن
عبد الله بن غانم نسباً غنزه وموطناً وادى
الدواسر غفر الله له ولوالديه ولمن كتبه وقرأ
فيه ولجميع اخواننا المسلمين وهو بقلم الفقير
ين الحقير ين العم عبد الله بن منصور بن غانم ومحمد
بن سعيد آل صافى رحمهما الله رحمة واسعة آمين
اللهم استجب يارب العالمين وقد آل إلىَّ من تركة
العم الشيخ عبد الله بن منصور وصلى الله على محمد وآله
وسلم".

حرر فى ١١ محرم ١٢٨٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ / / ١٤٠ هـ
الموافق / / ١٩٨ م

عبد الله بن عبار المعنى العنزى

المكرم الفاضل الأخ / هذآل بن محمد الغوينم الغانم المحترم حفظه الله ورعـــاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

بكل سرور اطلعت على النبذة المنشوره عن نسبكم العريق والتي جمعها الشيخ / عبدالله بن مبارك الغوينم جعلها الله في ميزان حسناته وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين :

وحيث أن الأسر المعروفة في القرن التاسع الهجرى في منطقة أشيقر ثم في سدير ثم تدرجت بالنزوح والانتشار في أماكن متفرقة معظمهم من ذرية يعقوب اخو شمسة الرباعي ويعرف منهم حاليا اسر كثيرة في حريملا والقصيم والكويت والزبير وفلسطين وقطاع غزة وعين صيد ودير الزور والبحرين ومناطق كثيرة وترجع أسرتكم الى آل ابو رباع من الحاضرة ويعرفون في البادية بآل رماع والرباع فخذ متفرع من الهواملة من عشيرة الحسني وليس الحسنة والحسني هم ابناء حسن بن دغيم بن سلامة بن سهيل وسلامة هو جد قبائل السلقا وسهيل هو جد قبائل العمارات ويعرفون بالأسماء الدارجه على النحو الآتي :

الرباعي الحسني السلقاوى العمارى ثم العنزى وقد وجدت في هذه النبذة كلمة الحسنة والصحيح الحسني لكون الحسنة قبيلة اخرى من عنزة فالحسني جدهم حسن والحسنة جدهم حسين وشيخ الرباع ابن تمران كما أن شيخ السلقا الرفدى وشيخ العمارات ابن هذآل

هذا وارجو أن اكون قد وفقت بهذا الايضاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرياض ص.ب ١٧٨ ٨٥ رمز البريد ١١٦٩١

حرر في ١٤١٦/٤/٣ هـ

الداعي اخيك في الله / عبدالله بن دهيمش بن عبار المعنى العنزى

عبدالله بن دهيمش بن عبار
الفرعاني العنزي

ثبت الموضوعات

المقدمة: .....(ص2)
التمهيد ويحوي:
1- التعريف بكاتب الوثيقة.....(ص5)
2- التعريف بصاحب (التُّحْفَةِ).....(ص8)
المبحث الأوَّل: انتماء (غانم بنِ بدر).....(ص10)
المبحث الثاني : دوافِعُ النُّزوح عن الدرعية.....(ص14)
المبحث الثالث : حصرُ ذريَّة غانم بن بدر.....(ص17)
المبحث الرابع: تشتُّت ذريَّة غانم بن بدر: .....(ص20)
1- ناصر بن غانم وذريَّتُهُ .....(ص20)
2- نصّار بن غانم وذريَّتُهُ .....(ص21)
3- منصور بن غانم وذريَّتُهُ .....(ص23)
-حَولَ تصغير (غانم) وأسماء أنجاله واللقب (صافي).....(ص24)
المبحث الخامس: العلاقة بقبيلة الدواسر:.....(ص26)
1- علاقة النَّسَب بين بني غانم بن بدر والدواسر.....(ص26)
2- علاقة التاريخ بين بني غانم بن بدر وآل زايد الدواسر .....(ص28)
المبحث السادس: التاريخ العلمي.....(ص31)
المبحث السابع : الأملاك القديمة:.....(ص33)
1- الأملاك الزراعية.....(ص33)
2- الثروة الحيوانية.....(ص35)
المبحث الثامن : إسهامات بني غانم بن بدر في عهود التأسيس.....(ص37)
المبحث التاسع : المشَجَّرات.....(ص39-40-41-42-43-44-45)
الخاتمة.....(ص46)
الخُلاصة .....(ص47)
مصادر البحث.....(ص48)
المصادر الشخصية.....(ص49)
الوثائق.....(ص50-51-52-53)